

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الخامس والثلاثون |

## سورة الممتحنة | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وحمد الذاكرين الشاكرين صلي وسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلي الله عليه وعلى آله وصحبه. وسلم تسلیماً كثیراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما - 00:00:00  
فهنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك كنا كنا من الظالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس جديد نعقده في مدارسة كتاب تفسير العالمة النسفي رحمة الله تعالى عليه على كلام ربنا سبحانه - 00:00:20

اهو وتعالى ابتدأنا في نهاية المحاضرة السابقة الحديث في سورة جديدة الا وهي سورة الممتحنة وقلنا هي ممتحنة بالفتح على اشهر الاقوال وان كان هناك قول بكسرها الممتحنة باعتبار ان السورة هي الممتحنة. ان السورة هي هي الممتحنة التي امتحنت بها النساء - 00:00:42

لكن المشهورة انها الممتحنة لانها اسم للمرأة المهاجرة التي كان الصحابة يمتحنونهن تمام كما سيأتي معنا باذن الله. وعرفنا ان هذه الصورة مغزاها الاساسي هو ترکيب علاقه المسلم بخصوص هذه الدعوه - 00:01:03  
ما هي العلاقة التي تربط المسلم والمسلمة بخصوص هذه الدعوه وقد كان سبب نزولها كما عرفنا في المجلس السابق ما وقع من حائط بن ابي بلتقة رحمة الله تعالى عليه ورضوان الله عليه من خطأ كبير - 00:01:21

عندما راسل كفار قريش ليعلمهم بقدوم النبي صلي الله عليه وسلم. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قد امر الصحابة جميعاً بان يكتموا الاخبار حتى اهل مكة لكن هذا الصحابي اخطأ وعرفنا سبب خطأه وكيف ان النبي صلي الله عليه وسلم تجاوز عنه والا فهو مخطئ من حيث الخطأ خطأ كبير ويعتبر الفعل كما - 00:01:35

قلنا بالمفهوم الفقهي خيانة للدولة المسلمة. لكنه عذر او عذر النبي صلي الله عليه وسلم لمرحلة الضعف. الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ليسوا معصومين من الخطأ هم في النهاية المعصوم الانبياء. اما الصحابة فقد يصدر من احدهم الخطأ لكنه يعني يغوص هذا الخطأ في بحر خيره وعطائه وبذله - 00:01:55

حاطب من كبار الصحابة الذين شهدوا غزوة بدر وعطاؤه وخيره عظيم. وقد اختاره النبي صلي الله عليه وسلم ايضاً من الرسل الذين بعثهم الى الملوك ليوصلوا الرسائل فموقعه ومشاهده عظيمة ومناقبه كبيرة لكن هذا الخطأ خطأ - 00:02:15  
ولذلك نزل فيه قرآن لأن الخطأ الكبير يحتاج الى نص كبير ليعالجه. فجاءت هذه السورة ل تعالج هذا الخطأ ثم ل تعالج طبيعة العلاقات عموماً التي ينبغي ان تحكم المسلم باهل الشرك والكفر. كيف طبيعة هذه العلاقة سواء مع المشاركين المحاربين او المشركين المسلمين. كما سيأتي معنا في ثنايا هذه السورة - 00:02:31

فابتدأنا بحمد الله في المجلس السابق بمطلع هذه الصورة بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم. وقلنا جمالية هذه الآية - 00:02:55  
هذه الصورة انها ابتدأت بماذا بهذا الاسلوب العالى لا تتخذوا عدوكم حتى يصبح لك موالة المشركين لانك اذا وقفت في صف المشرك فانت لا تقف في صف في صف مقابل صف المسلمين. انت تقف في صف - 00:03:11

قبل الله سبحانه وتعالى مباشرة لأن الله ماذا قال؟ لا تتخذوا عدوكم. فهم اعداء لله قبل ان يكونوا اعداء لكم يا اهل الائمه  
وبالتالي هذا يفطع هذه الصنعة. انه كيف يمكن للمسلم ان يخون بلاده واسلامه ويقف في - 00:03:27

طف المشركين مع انهم اعداء لله رب العالمين. هذا هو البلاغة في صياغة النص القرآني. لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء وقلنا اولياء  
اي احباء وانصار تعاونونهم تسرون اليهم بأخبار الدولة المسلمة وتعطونهم ما - 00:03:47

فالولاية في اصل اللغة هي القرب. الولاية في المعاجم ما هي الولاية؟ هي القرب فكل من اتخذته مخادنا تجلس معه  
وتعطيه وتعلمه فهو ولی. وهي مفهوم عام. لذلك قال بعد ذلك تلقون اليهم بالمودة. قلنا جملة تلقون اليهم - 00:04:07  
بالمودة ما اعربها جملة حالية على المشهور يعني لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء حالة كونكم تلقون. وقل ما معنى تلقون؟ توصلون  
كلمة الالقاء كلمة عالية. يعني دالة قمة الخيانة انك - 00:04:27

الى اوصلت اليه ماذا؟ المودة. اذا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء. كيف يا رب نكون اتخذناهم اولياء ياء حينما حالت كونكم توصلون  
اليهم المودة. في هذه الحالة تكونون اتخذتموهم ايش - 00:04:46

اولياء. لهذا يقوم الجملة حالية على اشهر القوال. طيب ثم بعد ذلك وصلنا الى قول اقرأ من عند قوله تعالى وقد كفروا بما جاءكم  
حتى لا نريد نشرح ما سبق اظن سيختاج وقت. كما قلت الاية الاولى اية - 00:05:06

طويلة وعليك ان ترکز في تفكيرك عباراتها. لأن الجمل فيها متداخلة. اول اية في سورة الممتحنة فيها طول وجملها فيها تداخل تحتاج  
الى شخص جيد في العربية وتحتاج الى تحليل حتى نفهم ما ارتباط كل جملة بالجملة السابقة. اذا يا ايها الذين امنوا نداء -  
00:05:21

الى اهل الائمه لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء حالة كونكم تلقون وتوصلون اليهم مودتكم على حساب الصدف ثم قال وقد كفروا اقرأ  
من هنا. نعم باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف خلق المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. عليه الصلاة  
والسلام. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف - 00:05:41

للحاضرين اجمعين. امين. قال رحمة الله وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من تلقون. اي لا تتولوهم او توادونهم هذه حالهم؟ نعم.  
فجملة وقد كفروا بما جاءكم هذه جملة حالية اخرى - 00:06:06

جملة حالية اخرى. جملة حالية لا ي فعل ذكر احتمالين. قال وهي حال اما من الفعل لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء حالة كونهم قد  
كفروا. هذا احتمال واحتمال ان يكون تقدير السياق تلقون اليهم بالمودة - 00:06:23

في حالة كونهم قد كفروا وهذا اقرب ان تكون الى الفعل الثاني. فيكون ربنا سبحانه ماذا يقول؟ لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء حالة  
كونكم تلقون اليهم بالمودة تلقون اليهم بالمودة وحالهم انهم كفروا بالله - 00:06:44

تمام؟ فهي حال بعد حال. حال بعد فهو تشنيع. كيف يمكن ان تعطي شخصا المودة والمصاحبة والرفقة وحاله في الدنيا انه كفر  
برب العالمين سبحانه وتعالى وهذا تأكيد اخواني على ان اعظم منقبة واهم شيء في حياة الانسان ما هو؟ ان يحقق التوحيد لله.  
حسنة التوحيد - 00:07:06

ما بعدها اخف منها مشكلة يعني قد يخطئ الانسان في الحياة لكن اهم اشي الخط الاحمر التوحيد عندنا. تمام؟ اذا اخطأ  
التوحيد واحظات في اصل هذه التي لا تفتقر. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:07:30

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما دون ذلك من الموبقات والكبائر الله سبحانه وتعالى يخرج صاحبها من النار حتى ولو دخل النار  
صحيح لكن الشرك اذا مات صاحبه علي لا يخرجه الله سبحانه من النار مهما كان ولا مجال لا لشفاء ولا لوسطاء ولا الى اي احد  
يندخل - 00:07:45

في هذا الملف فالتوحيد اعظم شيء عند رب العالمين التوحيد اعظم شيء عند رب العالمين. لذلك اياك ان تستهين بموضوع الولاء  
والبراء. وتقول يعني الانسانية او الاخوة الوطنية وما شابه ذلك من العبارات التي تتنافى مع اصل هذه الفكرة ان الله سبحانه وتعالى  
قسم الناس الى ماذا؟ ليس الى احمر واسود وليس الى مشرقي ومغربي - 00:08:05

وانما الى مؤمن وكافر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يكفر المعادلة عند الله. والله سبحانه اعظم شيء واعظم خطر عنده ان تخطئ في التوحيد فاذا اخطأ في التوحيد فهنا تجب المفاصلة معك - 00:08:29

اذا اخطأ في التوحيد تجب المفاصلة معك وانما دخل الضعف على الناس في هذه الازمة في هذه المسائل لضعف قيمة التوحيد في نفوسهم وما عادت هذه القضية هي القضية الاساسية التي تشغله الناس قد يعذرون في مثل هذه الامر. لا مجال احبابي لان نحابي - 00:08:44 - 00:09:03

مثل هذه القضايا المفصلية في عقيدة المسلم. لذلك الله قال تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم. يعني كيف توصل اليه المودة والاخوة والمشاركة وتفشي اليه الاخبار. وحاله انه كافر بما جاءكم من الحق من التوحيد والنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن -

الحق يشمل كل ما يتعلق بدين الاسلام وقد كفروا بما جاءكم من الحق ما المراد بالحق؟ كل ما يتعلق بدين الاسلام من القرآن الاخبار والامور وما شابه ذلك. نعم. قال رحمة الله بما جاءكم من الحق دين الاسلام والقرآن يخرجون الرسول واياكم استئناف - 00:09:23 - 00:09:43

التفسير لكرفهم وعذتهم او حال من الذين كفروا. انت الان انتقلنا الى الجملة الرابعة في الآية. ها لاحظوا جملة بعد جملة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء - 00:09:43

تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الجبنة التي تليها ما هي؟ يخرجون الرسول واياكم. الان هذه الجملة هو سياق

جديد اللي بيسموه الاستئناف. هل هو استئناف يعني سياق - 00:09:58

جديد او هي مرتبطة بالكلام السابق هنا ذكر قولين النسبي عليه رحمة الله. القول الاول انها جملة استثنافية. يعني موضوع جديد. خلص. تقف وقد كفروا بما جاءكم من الحق تسكت - 00:10:14

ثم تبدأ سياق جديد يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا موضوع جديد استثنافي وهناك قول اخر لا ان حتى هذه الجملة هي حال

ثلاثة حال ثالثة مرتبطة بالجملة السابقة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق كيف يخرجون. حالة - 00:10:26

كونهم يخرجون الرسول واياكم. لكن الذي يظهر لي الاقرب والله اعلم انها ليست حال لان كفراهم بالحق ليس في حال كونهم يخرجون الرسول فقط بل كفراهم دائم يعني كفراهم لم يتحصل بسبب او حالة كونهم اخرجوا الرسول - 00:10:48

بل كفراهم كان قبل اخراجهم للرسول وبالتالي انا اؤيد الوجهة الاولى انها استثناف وليس جملة حالية. فاذا تقف عند قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق ثم تكمل الآية - 00:11:09

يخرجون الرسول واياكم. طبعا هو وبين كان استثناف لكنه استثناف فيه رائحة التعليل. فيه رائحة التعليل. لماذا يا رب لا يجب ان

نتخاذل هؤلاء اولياء. في عندك سؤال مقدر صح؟ لماذا يا رب؟ لا يجب ان نتخاذلهم اولياء. اعطاك بعض الاجابات وقد - 00:11:24

الكفر. لكن هناك الاجابة الاعلى هنا لا يجوز ان تتخذوهم اولياء لانهم اذا تذكرون سابقا ماذا فعلوا بكم وبالرسول الاعظم؟ صلوات ربي وسلامه عليه يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم. هم الذين هجروكم من مكة الى المدينة وهجروا النبي الاعظم وما

جرمكم انكم وحدتم الله - 00:11:44

الله سبحانه وتعالى. وهذه الآية فيها ادب في تركيبها فيها ادب في تركيبها من يعطيوني وجه الادب فيها؟ اه يا شيخ يزن احسنت الان اصل في العربية اذا كان في هناك امكانية للاتيان بالضمير المتصل لا يعدل الى الضمير المنفصل. هذه من القواعد المقررة. متى امكن الاتيان بضمير - 00:12:07

متصل فلا استعمل الضمير المنفصل الاصل في هذه الآية ان يكون التركيب يخرجونكم والرسول ان تؤمنوا بالله ربكم. هذا هو الاصل ان يكون على قواعد العربية. الاصل يعني على قواعد العربية الا يكون الضمير منفصلا بل ان يكون الضمير متصلا فيكون تقديرها الاصلي يخرجونكم - 00:12:37

لانكم تؤمنون بالله لكن الله تأدب مع نبيه الاعظم. لو قال يخرجونكم والرسول لكان قدم ذكر الصحابة على ذكر الرسول الاعظم. واياها اشد جرما عند الله. اخراج الرسول او اخراج الصحابة - 00:12:59

اخراج الرسول فكان من اللادب ان يقدم الرسول ويؤتى بالضمير المنفصل ما عنا مشكلة نخالف قواعد النحو الاصلية ونأتي بالضمير المنفصل من اجل ان يقدم ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم على ذكر الصحابة لانه الاهم. ولانه الاخطر في هذا السياق صلوات ربى وسلامه عليه. اذا - [00:13:15](#)

يخرجون الرسول هاي جريمتهم ويخرجونكم وما جرمكم؟ لماذا اخرجوا الرسول واجروكم؟ ان تؤمنوا بالله ربكم. ان هذا جملة تفسيرية. لماذا اخرجكم؟ لانكم تريدون التوحيد. شوفوا الجريمة التي فعلتموها لانكم تريدون التوحيد - [00:13:35](#)

اخرجوك ثم الان تأتون فتخونون الدولة المسلمة وتعطونهم اخباركم وتخبرونهم بان محمد صلى الله عليه وسلم سيغزوك هو عتاب شديد لحاطب ولكل من سيفعل فعل حاطب الى قيام الساعة. نعم - [00:13:54](#)

قال ان تؤمنوا تعليل ليخرجون. اي يخرجونكم من مكة لايامكم بالله ربكم. فاذا فهو تعليم لان تؤمنوا ها الرسول واياكم لانكم يعني لانكم تؤمنون بالله رب لانكم موحدون. نعم قال هذه جملة - [00:14:10](#)

تعليقية لماذا اخرجوك؟ هل انتم فعلتم جرما حقيقيا؟ لا هو التوحيد. نعم. قال بالله ربكم ان كنتم خرجتم. متعلق بي لا اي لا تتولوا اعدائي ان كنتم اولئك. وقول النحويين في مثل دقة دقة يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله - [00:14:28](#)

ربكم ثم قال بالله ربكم ان كنتم خرجتم متعلق بماذا؟ لا تتخذوا الان هو قضية حقيقة لا ما كان ينبغي ان يقول بالله ربكم خلاص كان ينبغي ان يبدأ من علم - [00:14:49](#)

ان كنتم خرجتم. الان سنبدأ في ماذا؟ بالجملة الشرطية اذا اين ستنتهي الجملة السابقة؟ يخرجون الرسول واياكم لانكم امنتتم بالله ربكم. انتهت الجملة هنا. سنبدأ الان بالجملة الشرطية. فقال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - [00:15:01](#)

هذه جملة ايش بنسمتها في اللغة احبابي؟ جملة شرط في شرط وفي جواب الشرط. صحيح؟ الان اذا نلاحظ الشرط موجود لكن اين جواب الشرط؟ اقول لك ان جئت فسأكرمك او فساكرمك - [00:15:21](#)

ان زرتني ف ساعطيك ان حضرت الدرس ف تستفيدوا ان شاء الله اذا دائما الشرط يحتاج الى جملة شرط وجملة جواب الشرط. طب هنا اين جملة جواب الشرط يا شيخ؟ ايش الاية - [00:15:36](#)

ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي هاي جملة الشرط وبين الجواب فش الان تسرون اليهم بالمودة هذي جملة جديدة هاي جملة جديدة اه فاين الجواب؟ قالوا الجواب محفوظ - [00:15:50](#)

لدلالة ما تقدم عليه. ايش يعني لدلالة ما تقدم على؟ شوفوا شو قال النببي. قال ان كنتم خرجتم متعلق بماذا لا تتخذوا ماذا يقصد المتعلق به؟ انه لا تتخذوا عدوكم اولئك هو جواب الشرط - [00:16:07](#)

هو طبعا لا نسميه جواب الشرط هو تفسير لجواب الشرط هو تفسير لجواب الشرط المحفوظ. فاذا جواب الشرط محفوظ ما تقديره ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا عدوكم اولئك هو جواب الشرط - [00:16:26](#)

فهمتم؟ طب هذا جواب الشرط من وين جبناه هو مش مذكور نصا هنا لكنه مذكور في اول الاية مذكور في اول الاية. فنقول اذا اول الاية دل على جواب الشرط المحفوظ - [00:16:45](#)

اذا ان كنتم الله يقول لنا ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. طبعا ان حرف شرط يدل على ايش في البلاغة قلنا لا اأ ان حرف سطر يدل على الشك - [00:16:59](#)

وعدم الجزم فالله الله هو اعلم بنوايا الصحابة. لكنه يخاطبهم يعني على اساليب العرب. اذا كن ان كنت ها. ان كنتم خرجتم كم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي لا يصلح لكم ذلك. اما ان كنتم خرجتم للشيء اخر فهذا موضوع مختلف - [00:17:15](#)

طب هل الله شاك في الموضوع؟ سبحانه هو يخاطبهم بيسموها نزل نفسه منزلة الشاك ليكون الخطاب على اساليب العرب. اذا انا بقول مثلا عارف انت شو بده. بس بعمل حالي اني ايش؟ مش عارف. بقول اذا انت هيكل خلص اعمل هيكل. مع انه - [00:17:32](#)

معارف مسبقا ماذَا انت تريدين؟ وما الذي تريدين صنعه؟ فالله هو يعلم مقصد الصحابة وانهم خرجوا جهادا في سبيله. يعني هل نحن نشك في الصحابة انهم خرجوا وهاجروا من ديارهم جهادا في سبيل الله وابتغاء لمرضاة الله. هل نشك في الصحابة؟ لا والله اصلا

00:17:49 ترضي عنهم. طب لماذا هنا جاء -

السياق تشكيك صح؟ بتشعر انه في تشكيك. ان كنتم خرجمت جهادا في سبيلي. طب هل الصحابة في شك في موضوعهم؟ نحن نجزم انهم خرجوا من ديارهم ابتغاء مرضات الله وسعيا لنشر هذا الدين المبارك. فخاطبهم بصيغة التشكيك ليكون فيها زيادة تهويل وتقرير لهذه الجريمة - 00:18:09

اللي صارت اذا كنت خرجت ابتغاء مرضات الله فلا يصلح منك ان تتخذ عدوبي ولها. اما ان كنت خرجت لشيء اخر يا حاطب ولم يفعل فعل قادم فموضوعك اذا مختلف يمكن ان تتخذ ولها. فهذا اسلوب فيه تقرير لما نزل ما يعلمه من حاله منزلة المشكوك فيه باستعمال - 00:18:32

الشرطية. اذا عرفنا اين جواب ان. اذا ان كنتم خرجمت جهادا في سبيلي وابتغاء مرضات الله سبحانه فلا يصلح لك اذا كان هذا حالك ان تتخذ عدوبي وعدوكم او لواء لا يصلح للانسان ان يوالى اعداء الامة وهو صادق في علاقته مع الله. يعني الصدق مع الله - 00:18:53

والولاء لله وتوحيد الله لا يجتمع مع ماذا؟ مع اتخاذ اعداء الله اولىاء. يا هذا يا هذا ما في مش ممك니 يعني يجتمع هذا مع هذا في نفس السياق. نعم. قال وقول النحويين في مثله هو شرط. جوابه محفوظ بدلاله ما قبله على - 00:19:15

نعم هو اعطاك القاعدة ان النحويين ماذا يقولون هادا الشرط جوابه محفوظ بدلاله اول الاية عليه كما ذكرناه قبل قليل. نعم. قال جهادا في سبيلي مصدر في موضع الحال. اي ان كنتم خرجمت - 00:19:34  
جاهدين في سبيله. هي كلمة جهادا ان كنتم خرجمت جهاد نقول خرج محمد لماذا؟ او حالة كونه ماذا؟ جهادا. فجهادا تصلح ان تكون ماذا؟ هنا حال تمام؟ حال بمعنى مجاهد لانه الاصل في الحال ان يكون مشتقا وليس مصدر. وهنا جهاد مصدر - 00:19:51  
فلذلك احتاج ان يقوله ماذا قال؟ قال جهاد مصدر في موضع الحال وتؤول جهاد بمعنى مجاهد. لان الحال ينبغي ان يكون ماذا مشتقا اي اسم فاعل اسم مفعول ولا يكون مصدرا الا على التأويل وان كان كثيرا ما يقع في اللغة مصدرا ومصدر منكر - 00:20:09

حالا يقع بكثرة كبفته زيد طلع كما قال ابن مالك في الالفية. طيب قال وابتغاء مرضاتي ومتغيرين مرضاتي. ابتغاء يعني ستكون معطوفة على جهاد اليه كذلك؟ فلا بد ان نأولها بمشتق. ان كنتم خرجمت مجاهدين مبتغيرين. ان كنتم خرجمت مجاهدين - 00:20:29  
في سبيل مبتغيرين لمرضاتي. نعم. البعض ان يعرinya مفعولا لاجله. وليس حالا يعني ابتغاء مرضاه خرج محمد ابتغاء مرضات الله. يمكن ان يؤول واعتبار الجهاد فعل قلبه المشكلة. لماذا هو جعلها حال ابتداء؟ لان الاصل في - 00:20:51

المفعول لاجله ان يكون فعلا قلبيا وليس فعلا جسديا. فلما كانت جهادا هي الاولى للجهاد فعل جسدي احتاج ان يؤولها بالحال لكن لو قلنا ان الجهاد مبدأه من القلب من مجاهدة النفس ويمكن ان نجعله فعلا قلبيا وبالتالي اعرب جهادا مفعولا - 00:21:10  
لاجله. ان كنتم خرجمت لماذا؟ جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. نعم. قال رحمة الله تسرون اليهم بالمودة هذه جملة جديدة جملة استئنافية خلاص. انتهت الجملة عند قوله ان كنتم خرجمت جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. ترى احبابي علم الوقف والابتداء علم مهم - 00:21:29

في فهم ايات القرآن. يعني بعض الشباب لما يقرأ هذه الاية بدخل الجمل ببعضها. ما يعرف وين يوقف وان يبتدأ. فبالمعنى ما بظهره اذا انت لا تحسن الوقف على المكان الذي ينبغي ان تقف تدخل الجمل في هذه الاية ببعضها. يعني بعض الشباب كيف يقرأ؟ ان كنتم خرجمت جهادا في سبيل - 00:21:49

وابتغاء مرضاته تصررون اليهم بالمودة شو الوقف هذا؟ هذا مالك؟ هذا خطأ. اعطيت معنى خاطئ للاية ما بست تمشي حتى ثم تقف تسرون اليهم بالمودة. هذا ليس وقفا صحيحا علميا - 00:22:08

الاصل تقف عند نهاية جملة الشرط ان كنتم خرجمت جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. حتى تفهم وتفهم من يسمعك ثم تبدأ بهذه الجملة الاستئنافية تسرون اليهم بالمودة الى اخر الاية. تمام؟ فهم جدا ان تعرف اين تقف وانت تقرأ الاية - 00:22:23

ستعطي المعنى الكامل الصحيح الذي يريده الله سبحانه ان يوصله للقارئين. نعم قال تسرون اليهم بالمودة اي تفوضون اليهم بمودتكم سرا. لأن حاطب ماذا فعل؟ كتب رسالة سرية كتب رسالة ودسها مع هذه المرأة التي اسمها سارة حاول ان يوصل اليهم الخبر. فجعله اصرارا تحاولون سرا ان - 00:22:41

توصل اليهم المودة مع ان حاطب فعليها هو لم يقصد مودتهم بمعنى المودة ويكرههم ويفوضهم. لكن اراد ان يتخذ عندهم يدا كما قلت في المجلس السابق ومع ذلك حتى لو كنت انت في القلب تبغضهم تصرفك الخاطئ يسمى مودة - 00:23:07

نحن في النهاية نحكم على الظواهر من حيث الظاهر هي شكل من اشكال المودة. ولو كنت لا تقصد ذلك. فسمها الله مودة. اذا تسرون اليهم اي تفوضون اليهم بالمودة سرا وليس علنا حتى لا تنكشفوا في الصف المسلم. نعم - 00:23:25  
قال او تسرعوا او تسرون اليهم اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة وهو استئناف. طيب الان والان وضع يعني احتمالين الاحتمال الاول قال تسرون اليهم بالمودة ذكر تفسيرين اذا انتبهتم هنا في السياق - 00:23:43

السياق الاول او بالتفسير الاول اما انكم تسرون اليهم بماذا؟ ما الذي تسرون اليهم يعني تخبرونهم بالمودة تصررون اليهم بالمودة التفسير الثاني قال لك لا تسرون اليهم بايش؟ مش بالمودة - 00:24:01

تسرون اليهم اسرار النبي صلى الله عليه وسلم واسرار الدولة المسلمة بسبب مودتكم لهم. اه اذا شو الفرق بين المعني الاول والمعنى الثاني المعني الاول او الاحتمال الاول ان يكون المراد انكم اسررتם اليهم نفس المودة يعني اخبرتموهم انتا - 00:24:21

نودكم اخبرتموهم انتا نودكم بس ما اخبرتموهم بهذا علنا. التفسير الثاني لا مش اخبرتموهم انكم تحبونهم اخبرتموهم باسرار الدولة المسلمة ولماذا اخبرتوهم باسرار الدولة المسلمة؟ بسبب انكم تحبونه. بسبب انكم تحبونه. على التفسير الاول على التفسير الاول - 00:24:39

انه اخبروهم بالمودة تكون الباء زائدة لانه تسرون اليهم ان فعلتوا يسرون يأخذ مفعول به. فيكون الباء التي دخلت على المودة باء زائدة للتأكيد على التفسير الثاني يكون المفعول به محذوف تقديره كما قدره النسفي تسرون اليهم اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:06

وتكون الباء ليست زائدة بل باء السببية تسرون اليهم اسرار الرسول بسبب انكم تودونهم. شف كيف تفسير الاية بختلف بناء على العربية. اذا عندي احتمالين اما المراد بقوله تصررون اليهم بالمودة. اي تخبرونهم مودتكم فتكون المودة - 00:25:27

مفعول به والباء الداخل باء ايش بنسميتها؟ زائدة فقط للتوكيد. فانت اخبرتموهم المودة. اخبرتموهم انكم تودونهم عن التفسير الثاني لا انت اخبرتموهم مش بالمودة. اخبرتموهم باسرار الدولة المسلمة. لماذا فعلتم هذا؟ بسبب - 00:25:48

فتكون الباء سببية. هذا شيء وهذا معنى اخر. ثم قال وهو استئناف. ايش يعني وهو استئناف؟ يعني كل هذه الجملة في النهاية هي جملة استئنافية. جملة تسرون اليهم بالمودة. سواء فسرناها على الطريقة الاولى او على الطريقة الثانية هي جملة استئنافية جديدة - 00:26:08

عاتبهم الله. طبعا هي جملة استئنافية فيها ماذا نفس العتاب انه ايش اللي عملته يا حاطب؟ ما الذي فعلته؟ يا حاطب تسرون اليهم بالمودة؟ تخبرونهم باسرار النبي صلى الله عليه - 00:26:28

سلم وتنظرون هذه المودة لهم؟ نعم. قال رحمة الله وانا اعلم بما اخفيت وما اعلمت. والمعنى وهذا تهديد صحيح؟ يعني انت تعطيهم المودة سرا تظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتشف خطأك يا حاطب - 00:26:42

اليس يكفي ان يعرف الله خطأك؟ وانا اعلم بما اخفيت وما اعلنت تأليبا يعني هو انت ظنت انك تستطيع تخفي الامر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتخفي الرسالة. لكن الم تنتبه انك لن تخفي الامر عن ملك الملوك سبحانه. فهذه كلها تهديدية. وانا اعلم بما اخفيته في - 00:27:00

وفي حياتكم وما اعلنت وما اظهرتم كل شيء مكشوف عند رب العالمين سبحانه. فكل من يدرس للإسلام ويখون الإسلام نقول له انت قد تخفي علينا ولا نعرف انك منافق لكن الله يعلم ذلك. سبحانه ويكفي معرفة رب العالمين حتى تكشف الكتب امامه يوم العرض -

والاكبر. نعم. قال والمعنى اي طائل لكم في اصراركم وقد علمتم ان الاخفاء والاعلان سیان في علمي وانا مطلع رسولي على ما تسرعون فكل شيء مكشوف باختصار. انا ساطع الرسول صلی الله عليه وسلم على ما اصررت. نعم - 00:27:38

قال ومن يفعله اي هذا الاسرار من ومن يفعله؟ هو جعل الضمير فسره بالاصرار والحقيقة قد يكون اعم من ذلك. ومن يفعل هذه الموالاة ليس فقط الاصرار. من يفعل الموالاة سرا او علنا - 00:27:54

فقد ضل سواء السبيل الذي يفعل موالاة اعداء الدين ويخون بلاده واسلامه فهذا ماذا فعل ظل سواء السبيل السواء هنا بمعنى الوسط السواق ما معنا ضلي سواء السبيل. اي ضل السبيل الوسط. هادا معنى كلمة سواء - 00:28:11

جيد انك تفهم هذه الكلمة انها متكررة في القرآن. السواء ما معناه؟ الوسط. فمعنى قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل اي ضل الطريق الوسط والطريق الوسط هو الطريق الذي يوصل الى الله. سبحانه اللي هو الصراط المستقيم الذي تدعوه به انت في كل يوم. اهدا الصراط المستقيم. اذا - 00:28:31

فتقول يا رب اهدا الصراط المستقيم. صحيح؟ اذا واليit اعداء الله فانت لست على الصراط المستقيم ضل عن سواء السبيل. اذا ابتعدت عن طريق الوسط طريق الله سبحانه وتعالى وذهبت الى الطرق التي تقودك الى النار والعياذ بالله. نعم - 00:28:51

قال منكم فقد ضل سواء السبيل فقد اخطأ طريق الحق والصواب. نعم قال تعالى ان يثقوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديا والسننهم بالسوء وودوا لو تكفرون هذه اية اخرى ايضا فيها عتاب ما زال الله سبحانه وتعالى يبين خطأ هذه الفعلة الشنيعة -

00:29:07

قطعها ابتداء انها مناقضة لما ينبغي ان يكون عليه حال المؤمن من ان يكون ولاؤه لله سبحانه وتعالى وما ينبغي ان يكون عليه قلبه من عرى الایمان كما قال النبي صلی الله عليه وسلم اوثق عرى الایمان - 00:29:37

الحب في الله والبغض في الله ان يحب الانسان اهل الایمان وان يبغض الانسان اهل الكفر والعصيان. الله سبحانه وتعالى ما زال يؤنب الصحابي ومن سيسير على خطاه على هذا الخطأ. فيقول له - 00:29:52

ان يثقوكم يعطيك ماذا سيحدث معك؟ يعني هل تظن يا حاطب وكل من سي فعل فيها الحاطب انك عندما تعطي الاعداء اسرار الدولة المسلمة؟ هل ان الاعداء فعلوا سيراعونك ويمنحونك هم ربما يرضوك لبعض المكافآت الانية لكنهم في النهاية - 00:30:07  
يعرفون انك خائن والخائن لا يأمنه حتى صاحبه الذي استخانه كما يقولون. يعني كما قال ابن حزم في مداواة النفوس اول من تهون عليه الزانية من تاني. من زنا بها - 00:30:25

تمام؟ اول شخص يعني هذه المرأة الزانية تهون عند الناس جميعا صحيحا لكن مين اول شخص تقله في عينيه من زنا بها صح؟ هو يقول هذه ساقطة صح هو فعل بها الفاحشة والعياذ بالله لكن هو خلاص عرف انها ماذا - 00:30:40

ساقطة ونفس الشيء نظرة عدوك الله وانت تخون اسلامك ودينك هو يعرف انك صاحب نفسية ساقطة والا لما خنت بلادك واسلامك شوف العدو يفهم ايضا يفهم انه هادا الشخص حتى وهو يوصل لي معلومات بلاده واسلامه. لكن هو شخص ساقط. ليه؟ ولا يمكن اني استأمنه او اوثق به في يوم من الایام - 00:30:57

انا حاليا عم يستفيد منه او هو حاليا العدو عم يستفيد منك لكن العدو يعلم انك نفسية لا يمكن ان لانه من خان بلاده اسلامه يمكن يقلب نفس العدو في يوم من الایام - 00:31:21

فالله عز وجل يقول لك لا تظن انك بايصال اخبار الاسلام الى الاعداء ستتخذ يدا عندهم بل انت ستنهون ليس فقط على المسلمين بل ستنهون في عين الاعداء الذين انت الان تواطئهم وترسل لهم المعلومات. هم يعلمون انك ساقط لانك قلت اسلامك. فيقول ان يثقوكم - 00:31:33

يتفقون كما قال ان يظفروا بكم. في يوم من الایام اذا ظفر بك عدوك الذي تراسله وتخون الاسلام بسببه اذا ظفر وبك هذا العدو هل سيكرمك ايها الخائن هل سيكرمك وهل سيضعفك فوق رأسه - 00:31:53

سيبدأ بك لانه يعلم انك نفسية خائنة لا يمكن ان يوتق بها بحال. فقال اقرأ قال ان يثقفوك ان يظفروا بكم ويتمكنوا منكم يكون لكم اعداء خالصي العداوة. ولا يكون لكم اولياء كما - 00:32:10

اللهم يعني انت راسلتهم من اجل ان يكونوا لك اولياء واصقاء. لكن في الحقيقة اذا ظفروا بك يا حاطب وبين معك واو ظفروا بكل من سيخون الدولة المسلمة لن يكونوا لهم اولياء كما كنتم تظنون. يعني انت لماذا تخون؟ او لماذا ارسلت الرسالة؟ او لماذا فعلت - 00:32:27

اعلى تظن انهم سيصبحون اولياء لك ويساعدونك. لكن في الحقيقة سيكون لك خالصين في العداوة. شف كلمة النسفي سيخلص لك العداوة ولن تكون لك ولاية في قلوبهم بشكل من الاشكال. لن يعترفوا بك ولا بجهودك اللي قدمتها من اجلهم. نعم - 00:32:47

قال ويسقط اليكم ايديهم والستنthem بالسوء بالقتل. اذا اول شيء سيكون لكم اعداء وليس كما تظنون انهم سيكرمونكم. ثانيا سيبدأون بك انت ايتها الخائن سيبدأون بك شتما وضربا واسرا هم لا يثقون بك اصلا هم استعملوك ثم القوك هكذا هي الخيانة. استعملوك ثم القوك لذلك حتى اليوم - 00:33:09

اذا تنظر في طبيعةبني اسرائيل. بنو اسرائيل عندما يوظفون بعض العلماء لهم في الداخل الفلسطيني او ما شابه ذلك. في لحظة معينة يتخلصون منه لأنهم يستعملوه يستعملوه هو المسكين ليس مفكرا - 00:33:33

انه يوصل لهم الاخبار وبالتالي راح يكرموه في يوم من الايام. في لحظة معينة يتخلصوا منه خلص لما يشعروا انه لا فائدة منه وانه يمكن ان يفشي شيء يتخلص منه. اذا يبسط كما قال ربنا سبحانه وتعالى ان يثقفوك يكون لكم اعداء - 00:33:47 ويسقط اليكم ايديهم يعني لن تنتفع شيء سيبدأون بك ويضخون بك قبل ان يضخوا بال المسلمين. فالانسان يستيقظ ولا يضع نفسه في هذه الاماكن وهذا الذل والعياذ بالله. نعم قال ويدوا لو تكفرون وتمنا لو ترتدون عن دينكم. فاذا اذا هم يكونوا لكم اعداء - 00:34:02

ويؤذونكم انت ايتها الخونة قبل غيركم. وودوا لو تكفرون وودوا لو تكفرون هم يتمنون ان يبدلوا دينكم اساسا قبل كل شيء. هم ماذا يريدون الكفار؟ هم يريدون ان يردوكم من ايمانكم ماذا؟ كفار - 00:34:25

وهذا اول شيء في نياته ومقاصدهم. لذلك كما هنا سيشرح النسفي في عبارة لغوية عالية سيشرح لماذا اتى بالفعل الماضي في الجملة اخيرة. اذا تلاحظون قال ان يثقفوك يكونوا لكم اعداء. يكون فعل مضارع صح - 00:34:41

ثم قال ويسقط اليكم ايديهم وهذا فعل مضارع الاخيرة شو ما قال ويود ايش قال؟ وودوا بالفعل الماضي. ليس جاب فعل مضارع؟ فعل مضارع بعدين فعل مضارع. ها يثقفوك اول اشي - 00:34:58

كونوا هذا كله مستقبل يكونوا لكم اعداء. ويسقط ما قال ويود. قال وودوا بال الماضي. ليه لماذا هنا في الجملة الاخيرة؟ قال وودوا بالفعل الماضي على الثبوت هذه عبارة مش دقيقة بلاغية. هو يدل على الحدوث لكن ليس على الحدوث الاستمراري. اه كمل - 00:35:13

خلاص راحت الفكرة ضيعنا لك اياها. عم اه خليه يكمل كمل. يلا قبل ذلك وبعد ذلك احسنت خلينا اذن على هاي الفكرة بدون قضية تدل على الثبوت الفعل الماضي يدل على ان هذا الشيء مستقر في نفوسهم - 00:35:37

قبل اي امر اخر يعني رغبة الكفار ان يريدوا اهل الایمان الى الكفر هذا شيء قبل ان يثقفوك اصلا وقال ايه يثقفوكم يكونوا لكم اعداء صحيح؟ لكن وودوا لو تكفرون هل هذا بعد ان يثقفوا بكم؟ لا - 00:35:53

هذا اصل دينهم انهم يريدونكم كفار. هذا الشيء هذا الود برد اهل الایمان الى الكفر مستقرا حتى قبل ان يثقفوكم وان يظفروا بكم فحتى يعطيك هاي الاشارة اما ان مودتهم لكركم انها قديمة عتيقة عبر بالفعل الماضي في ختام الاية. فقال وودوا لانه لو قال - 00:36:10

ويودون لو تكفرون لاشعر ان ارادتهم لكركم مستقبلية وهذا ليس واقع. ارادتهم لكركم من اول صراعكم معهم. الصراع بين الحق والباطل باطل يريد ان يرد اهل الاسلام. اذا الكفر ويسلخهم من عقائدهم. هذا - 00:36:34

صراع قديم. نعم قال وتمنوا لو ترتدون عن دينكم فاذا مودة امثالهم خطأ عظيم منكم. اذا هذه نتيجة الاية يعني شوفها لما قال فاذا مودة امثالهم خطأ عظيم منكم هذا ما نسميه هاي ثمرة الاية. او نتيجة الاية. يعني لو سألك ماذا - 00:36:50

نستفيد من قوله ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء وودوا لو تكفرون. ماذا استفيد منها انه امثال هؤلاء الذين اذا ظفروا بي سبسو ايديهم والستهم ويودون كفري؟ هل يجوز لمثلي ان يواههم وان يودهم؟ اذا هذه الاية ثمرتها والمعنى - 00:37:10

المراد منها انه من كان حاله كحال هؤلاء الكفارة فمودته خطأ عظيم وقلة في العقل ونقص في المروءة ولا يفعل ذلك مسلم. فهنا النسفي بهذه الجملة اعطاك ثمرة هذه الاية. نعم - 00:37:34

قال والماضي وان كان يجري في باب الشرط مجرى المضارع فيه نكتة. نعم هو الان سيعمل على ما وودوا. لماذا عبر الله؟ بالفعل الماضي وليس بالفعل المضارع مع ان هذه جملة شرطية والجملة الشرطية الاصل فيها في فعل الشرط وجواب الشرط ان يكون مستقبلا مضارعا وليس - 00:37:49

تماضيا. فقال والماضي اي الفعل الماضي. وان كان في باب الشرط يعني اي جملة شرطية جاء فيها فعل ماضي الاصل يفسر بالمضارع كقوله تعالى وان عدتم عدنا السنة هادي ماضية في الفعل الشرط وجواب الشرط. لكن معناها مستقبلي. يعني وان تعودونا فسنعود - 00:38:10

وان كانت ماضية من حيث اللفظ. تمام؟ فهنا يقول والماضي وان كان يجري في باب الشرط مجرى الفعل المضارع. لكن بالتأكيد استعمل القاضي فيه نكتة يعني ليش استعمل الماضي؟ مع ان الاصل يكون فعل مضارع فماذا قال؟ قال كانه قيل وودوا قبل كل شيء كفركم وارتدادا - 00:38:30

نعم كما قلنا المعنى الاول الذي قدمه ان الله استعمل الماضي هنا ليخبر ان ارادتهم وودهم كفركم هذا قبل اي شيء حتى قبل ان قبل ان يمسكوا هذا شيء مستقر في نفوسهم مسبقا. نعم - 00:38:50

قال يعني انهم يريدون ان يلحقوا بكم مضار الدين والدنيا. نعم. لانه مضار الدنيا في قوله يبسط اليه ايديهم وازلتهم بالسوء ومضار الدين فيما ذات ارتدادكم. يعني هم حريصون على ان يوصلوا اليكم يا اهل الاسلام مضر الدين والدنيا. مضر الدين بان يجعلوكم - 00:39:08

ومضره الدنيا بان يبسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء. نعم. قال ان يلحقوا بكم مضار الدين والدنيا من قتل الانفس وتمزيق الاعراض وردمكم كفارا. نعم. او ردمكم كفارا اسبقوا المضار عندهم. ماذا يريد ان يقول هنا؟ يريد ان يقول - 00:39:30

ان الله لما قال وودوا لو تكفرون ليس المراد ان نود الكفر سابق حتى على ان يثقفوكم. وانما استعمل الماضي ليدل على رتبة هذا الامر بالمقارنة مع غيره. يعني الان وودوا لو تكفرون انت ممكن تفسرها تفسيرين - 00:39:50

التفسير الاول ان الله يريد ان يخبرنا بالفعل الماضي انه انهم يريدون ان نكفر من سابق الايام قبل ان يثقفونا. وودوا لو تكفرون مسبقا قبل ان يثقفونا يريدون ان يجعلونا كفارا. هذا الاحتمال الاول - 00:40:08

الاحتمال الثاني ان الله عبر بالفعل الماضي حتى يرتب لك مقاصدهم. ما هو اعلى مقصود للكفار بالنسبة للمسلمين اعلى مقصود لهم ليس ان يقتلوكم ترى الكافر اعلى مقصود له ليس ان يقتلك - 00:40:24

وليس ان يمزقك اعلى مقصود له ما هو؟ ان يجعلك تكفر يعني قتلك بالنسبة له خلص هو تخلص منك لكن هو متى يشعر بقمة النجاح وقمة اللذة اذا استطاع ان يقنعك بالرجوع عن ماذا؟ عن - 00:40:41

دينك وليس ان يتخلص منك لانه اذا قتلك انت بالنسبة اليك انتصرت استشهدت وهو يعرف انك تريدين الشهادة وتطلبها فهو لن يكون سعيدا جدا جدا بقتلك وان كان التخلص منك. لكن وقمة سعادته ان يستطيع بغير افكارك وقيمك. هنا يشعر بذلك - 00:40:56 والنجاح. فهنا النسفي وهذا معنى دقيق اذا كان صحيحا. قال ان المعنى الثاني وودوا لو تكفرون انما عبر الله فيها بالفعل الماضي اخبر ان اسبق المضار عندهم شو يعني اسبق المضار عندهم؟ - 00:41:14

اولى الاولويات لدیهم اولی الاولويات لدیهم ان يجعلوکم تکفرون. هذا قبل ما يخترق يعني هو بحاول قبل ما يقتلک انک تکفر ما زبط معه انه يکفرک ماذا يفعل؟ خلص بخطو انک سعید - [00:41:28](#)

فهنا اذا استعمال الفعل الماضي له احد احتمالين. اما انه اراد ان يخبر ان ودهم الكفر كان سابقا على ان يتقدموکون وقبل كل شيء هذا احتمال. او اراد ان يخبر بالفعل الماضي ان اسبق المقصود عندهم واولى الاولويات لدیهم ان تکفروا - [00:41:42](#)

اخرجوا وهذا اولی لدیهم من ان يبسطوا اليکم ایدیهم والستنتم بالسوء. فإذا الفعل الماضي اما لترتيب الزمان واما لترتيب الاولوية. باختصار الفعل الماضي هنا اما لترتيب الزمان واما لترتيب الاولوية هذا شيء وهذا شيء وان كان كلاهما متقارب. نعم - [00:42:02](#) قال ردمک کفارا اسبق المضار عندهم واولها لعلمهم ان الدين اعز عليکم من ارواحکم. شایف لماذا الكفار هم الاحلى عندهم انه يجعلک ترتد مش انک يقتلک ليش؟ قال لعلمهم ان الدين اعز عليکم من ماذا؟ اعز عليکم من ارواحکم. فهم يعلمون انک انت بتتبسط اذا مت - [00:42:22](#)

ايهما المسلم لانک استشهدت فهو ما بده يبسطك حتى في هاي هو بده ايک تکفر. هذا اهم من انه يقتلک. اهم نعم. قال لانکم باذلون لها ادونه والعدو اهم شيء عنده يعني مستعدون ان تبذلو ارواحکم دون هذا الدين اي حماية لهذا الدين. نعم. قال - [00:42:45](#)

اهم شيء عنده ان يقصد اهم شيء عند صاحبه. نعم العدو اهم اشي عنده هاي قاعدة. العدو شو اهم اشي عنده ان يقصد انفس شيء في حياتك هو يعلم انه روحک مش اعز شيء عندك في حياتك ايهما المسلم. شو اعز شيء عندك في حياتك؟ - [00:43:05](#)

دينک اعز عليك من نفسك. فاليهود حريصون ان يردوکم على اعقابکم. وهذا المعنى تکرر في سورة اخری في سورة البقرة. ايش قال ود کثير من اهل الكتاب لو يردونکم من بعد ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم فهذا معنی صحيح - [00:43:23](#)

هذی افهمها عدونا وهذا الصراع مستمر لليوم ایها الاحبة. عدونا الصهیونیة العالمية والماسویة وادرعتها هم يحرصون جدا ان يبدلوا دین الناس وان يعني يمیعوا المفاهیم العقدیة والحياتیة والسلوکیة. لانهم يدرکون ان هذا عالی جدا. هم حاولوا قديما الكفار مع المسلمين خاضوا معارک کثیرة - [00:43:42](#)

وعرف عدونا ان هؤلاء المسلمين لو قتلت منهم ما قتلت ما دامت فكرة الدين هي اغلی شيء في حياتهم اقتل ما تقتل فهي امة ولادة لن نستطيع الصمود امام المقارعة العسكرية. فوصلوا الى القناعة ان علينا ان نستهدف - [00:44:04](#)

اعز شيء عندهم ما هو اعز شيء عندهم؟ دینهم؟ فعلينا ان نفتت التفکیر في الدين. وان نجعل الدين اهون شيء في حياتهم. وان نجعل الكفر في نظرهم كالایمان لذلك اليوم تجلس مع انسان - [00:44:21](#)

ظاهر ومسلم بس والله ما بتعرفه مسلم ولا کافر. بستهزيء بالدين وبنکت عالدين وبحکی عن المسلمين ويکجد الغرب وصور الغرب. يعني اخر اشي اعتقد ان هذا الرجل من اهل الاسلام قیمه وافکاره وعقله كلها ليس لها علاقة بالدين. هنا نعم يعرف الغرب انه انتصر عندما - [00:44:34](#)

ديال اعز شيء في حیاة المسلم. فالله يخبرک وهذا خبر عظیم. وودوا لو تکفرون لماذا اتی بالفعل الماضي؟ هذه احفظها كلما قرأت سورة الممتحنة. وعلمه للناس الله اتی بالفعل الماضي مع ان قبله فعل مضارع ومضارع حتى يخبرک ان اولی الاولويات واعلى شيء واسبق شيء عندهم - [00:44:54](#)

وارادة تغییر دینکم. نعم قال تعالى يوم القيمة افصلوا بينکم والله بما تعملون بصیر نعم قال لم تنفعکم ارحمکم قراباتکم ولا اولادکم الذين تواليون الكفار من اجلهم وتقربون محاماهم. طبعا هذا التأییب مباشر لحاطب بن ابی بلة. نحن عرفنا انه سبب خطأ حاطب رضی الله عنه ما هو - [00:45:14](#)

خوفا على اهله الذين كانوا ما زالوا في مکة فالله يقول لحاطب ولمن يضعف من اجل اهله وقرباته. ماذا يقول؟ هؤلاء اقاربک. الذين والیت المشرکین من اجل ان تحمیهم لن ينفعوك يوم القيمة شيئا - [00:45:52](#)

لن تنفعکم ارحمکم ولا اولادکم. نحن مرة معنا هم جدا تكون قرأت قصة حاطب حتى تفهم سیاق الایات. حاطب زی ما عرفنا في المجلس ما خصم بخطئه اراد ان يحمی اهله ووالاده ومعشره في مکة - [00:46:09](#)

فاحذر اهل مكة بالخبر الذي ما كان ينبغي ان يخبر به. فالله يقول لحاطب ولمن سيقع في خطى مثل خطأ حاطب. ماذا يقول لن تتفعكم ارحمكم ولا اولادكم. انت اخطأت وختن الدولة المسلمة من اجل ارحمك - [00:46:25](#)

من اجل ابناءك؟ هؤلاء يوم القيمة ما راح ينفعوك وما راح يدافعوا عنك امام الله. لما يقف رب او لما تقف بين يدي رب العالمين ويسائلك لماذا خنت الاسلام ولماذا ارسلت او خبأت اخبار العدو بأخبار الاسلام وخيالك؟ راح يجوا اولادك يدافعوا عنك امام رب العالمين. والله يا رب اه خلص هو مشانا يا رب اه فعل هذا - [00:46:41](#)

ما عاد راح يتكلم عنك ستقف وحدك امام الله وستجيب وحدك. لن تتفعك هذه الارحام ولا الاولاد ولا الزوجة ولا شيء. فاجعل دين رب العالمين اغلى عندك حتى من رحمةك وابنائك وانسابك. وهكذا العقيدة يرسمها الاسلام - [00:47:02](#)

ان دين رب العالمين هو اغلى ما يملك الانسان. اغلى عليك من زوجتك وابنائك ووالدك ووالدتك قل انت ماذا يقول الله سبحانه وتعالى في سورة التوبه وان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب - [00:47:19](#)

اليكم من الله ورسوله شوف الله يقربك كل هؤلاء يكونون دائمًا محبتهم دون محبة الله مهما بلغت عزتهم في نفسك لكن ينبغي ان تكون محبتهم دون محبة الله. فاذا تعارض امر فيه مراد الله مع مرادك في محبتك لابنائك تقدم مراد الله - [00:47:41](#)

سبحانه وتعالى ولو كان هناك ثمن سيدفع في الارحام والانساب ولو كان هناك ثمن سيدفع في الارحام والانساب لكن دين الله والشريعة هي التي يجب ان تقدم وان تعلق في النهاية. نعم - [00:48:01](#)

قال رحمة الله ثم قال يوم القيمة يفصل بينكم وبين اقاربكم وابنائكم. يوم يفر المرء من هذه الاية فيها اكثر من وقف الاول هو ما اختاره النسيفي ان تقول لن تتفعكم ارحمكم ولا اولادكم ثم تسكت - [00:48:17](#)

ثم تكون الجملة الثانية يوم القيمة يفصل بينكم فيكون يوم القيمة متعلق بالفعل يفصل ويجوز ان تقرأها لن تتفعكم ارحمكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم فتكون يفصل بينكم جملة حالية - [00:48:35](#)

هذه قراءة وهذه قراءة ستعطي معنى مختلف. بالتأكيد بحسب متعلق يوم القيمة. لكن هنا النسخ اختيار ان يكون يوم القيمة متعلق بالفعل يفصل الوقف عند لان تتفعكم ارحمكم ولا اولادكم نقطة - [00:48:53](#)

يوم القيمة يفصل بينكم نعم قال فما لكم ترفضون حق الله مراعاة لحقه؟ طبعا هنا ما معنى يوم القيمة يفصل بينكم؟ ما معنى ما معنى الفصل والفصل بين من ومن - [00:49:07](#)

انه يوم القيمة عندما تبعث فتبحث وحدك وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. لذلك ماذا فسرها النسيفي هنا؟ قال يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه يوم القيمة سيفصل لما تخرج الى الله سبحانه وتعالى سيفصل بينك وبين زوجتك وبين والدك ووالدتك ستأتي الله فردا - [00:49:21](#)

فلا تحمي عنهم في الدنيا ثم يوم القيمة تبعث فردا. ستكون مغفل انت بهذه الحسبة. اذا يوم القيمة يفصل بينكم لما يأتي يوم القيمة ستبعث وحدك وسيفصل الله بينك وبين اقاربك الذين حميت عنهم وختن الاسلام من اجلهم لان يبعثوا معك يوم القيمة ولن - [00:49:43](#)

الوقف ولا نصرتك بين يدي الله سبحانه نعم قال فما لكم ترفضون حق الله مراعاة لحق من يفر منكم غدا. نعم. يفصل عاصم يفصل حمزة وعلي هذه قراءات في الاية يفصل بينكم يفصل بينكم نعم - [00:50:03](#)

قال والفاعل هو الله عز وجل. نعم اذا قلنا يفصل من الذي يفصل؟ او يفصل على قراءتين؟ الله هو الذي يفسد. نعم. يفصل ابن ذكوان. هذه قراءة ثلاثة. يفصل مبني لما لم يسمى فاعله. نعم. غيرهم يفصل. هذه قراءة رابعة. يفصل - [00:50:22](#)

اذا هناك قراءة دائمة لم يسمى فاعله. وما جاء مبنيا للمعلوم منه ما ورد بالتحقيق ومنه ما ورد بالتجديد. وكذلك ما لم يسمى فاعله منه ما ورد تخفيف ومنه ما ورد بالتجديد. نعم. قال والله بما تعلمون بصير فيجازيكم على اعمالكم. الان لو لما تسمع هذه الاية في - [00:50:40](#)

او لما تسمع هذه الجملة في ذيل هذه الاية. والله بما تعملون بصير. دائما انت لما تقرأ القرآن يجب تكون تفهم انه هذه مش مجرد اخبار ان الله بما تعملون بصير. هي اية ايش؟ جملة ماذا نسميها - 00:51:00

تهديدية دائما لما تقرأ النص القرآني ما بتقبل اه والله بدي خبرنا انه هو بصير باعمالنا. طب احنا عارفين هذا الكلام هو يريد ان يهدك بهذا الكلام. مش فقط يخبرك - 00:51:13

هو لا يريدون الاخبار بمعلومة انت تجهلها. الصحابة كانوا يعرفون ان الله بصير. هو ماذا يريد ان يفعل ان يهدد لما اقول انا شايف شو بتتسوي شو بده تفهم من هذا؟ لما تكون انت بتخطى وانا بقول لك انا شايفك. شو يعني انا شايفك. اه دير بالك. انتبه. فهذه هي رسالة الاية - 00:51:26

في ذيلها والله بما تعملون بصير كل شيء مكشوف بين يدي الله سبحانه فلا تحاول ان تعصي لا في الخلوات ولا في الجلوس فكل شيء مطلع عليه ربنا. نعم. قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين - 00:51:46

معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم واما تعبدون وما تعبدون دون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى 00:52:06

تؤمنوا لله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من - 00:52:43 شيء. ربنا عليك توكلا علينا واليک المصير. نعم ما زال هذا الدرس بمفهوم الولاء والبراء لله رب العالمين قائم. وهنا انتقل الدرس

لبيان قدوة حسنة في تحقيق هذا المفهوم العظيم - 00:52:43

الله عز وجل يريد ان يعطي الصحابة انموذجا ناجحا في تحقيق مفهوم الولاء والبراء لله رب العالمين. من هذه الاسوة والقدوة الناجحة؟ هنا كان سيدنا ابراهيم عليه السلام ومن امن معه عندما - 00:53:04

اعلنوا صراحة امام قومهم البراءة من شركهم وكفرهم والولاء لله سبحانه وتعالى. وفي ضمن هذا النموذج الله سبحانه وتعالى استثنى خطأ واحدا وقع من سيدنا ابراهيم طلب منا الا نكرره والا نفعله. تمام؟ الان نأتي الى هذه الاية كلمتين - 00:53:18 كلمة. اقرأ قال قد كانت لكم اسوة قدوة في التبري من الاهل. اذا هنا الاسوة في ماذا؟ يعني هنا لما نقول كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم عليه السلام. في - 00:53:38

اي موضوع بقول لك اقتدي بابراهيم عليه السلام. راح تقول لي في ايش باي جهة كيف تبرأ من اهله ومن والده وعشره وخرج من ثناياهم. هذه هي موطن القدوة. نعم ابراهيم هو قدوة في كل حياته لكن المقصود في - 00:53:49

في سياق هذه الاية القدوة في سيدنا ابراهيم ما المراد بها؟ ان تقتدوا به كيف تبرأ من والده ومن عشره واهله. اعلاء الدين الله سبحانه وتعالى. نعم قال حسنة في ابراهيم اي في اقواله. مش فقط في اقواله. حقيقة الاية اعم - 00:54:06

كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم في اقواله وافعاله ليس فقط الامر خاص باقواله وان كان هو سيوجه ذلك انه خصصها باقواله لأن الله سيقول في اخر الاية الا قول ابراهيم. فقال اذا لا بد ان يكون في البداية - 00:54:25

اسوة حسنة في اقوال ابراهيم الا قول ابراهيم. حتى يكون الاستثناء من الجنس. حتى يقول الاستثناء من الجنس. لكن حقيقة لا. نقول ان يكون الاستثناء متصلا مع هذا العموم. كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم. ربنا قال في ابراهيم. حتى يبقى على عمومه. فانت لا - 00:54:41

في جزئية معينة هو قال في اقوال ابراهيم ما قال في اقوال ابراهيم قال في ابراهيم مباشرة حتى يكون الأمر عاما اقوالا وافعالا نعم قال والذين معه اقرأوا نعم. قال والذين معه من المؤمنين. وقيل كانوا انبياء. وهذا لا دليل عليه. انهم كانوا ما انبياء لا. الظاهر المؤمنون الذين كانوا معه - 00:55:01

ليس يعني ما في دليل انهم كانوا انبياء الذين كانوا مع ابراهيم. وانما الظاهر انهم دائما اي النبي من الانبياء تكون معه ثلاثة مؤمنة تصابر معه على هذا قال وقيل كانوا انبياء اذ قالوا لقومهم انا براء منكم. هنا صحيح. هنا اذ هاي زمانية - 00:55:26 لأن الله يقول هنا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم وقت قولهها وقت قوله. فاذ هنا بمعنى وقت قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه متى - 00:55:46

في وقت قولهم لقومهم المعاندين المحاربين لله ورسوله وقت قولهم لقومهم انا براء لفظة البراءة لفظة العقيدة والتوحيد ان براء اعلان البراءة من الشرك واهله. انها براءة منكم. نعم. قال انا براء - 00:56:03

منكم جمع بريء. اذا جمع ايش ؟ بريء انت تقول انا بريء لان بس هم كانوا جماعة. فقال انا براء فبراء في اللغة جمع بريء. نعم. قال جمع بريء كظيف وظرفاء. اي كما انك تجمع ظريف على ظرفاء تجمع بريء على - 00:56:25

على نفس الوزن الصرفي. نعم. قال وما تبعدون من دون الله كفرنا بكم وبداء البراءة تكون من المشركين انفسهم ومن الهمم التي يبعدونها من دون الله. لأنهم قالوا ان براء اول اشي منكم. ثم ايش قال ؟ وما تبعدون من دون الله. من صنم او حجر - 00:56:45 او شجر او مدر تمام ؟ فنحن لا براءة منكم ما تبعدون. لكن اذا كانوا يبعدون انسانا صالحا ما له علاقة كما ان النصارى تعبد المسيح نحن لا ننبرأ من المسيح لان هنا المشكلة فيهم هم وليس في المسيح واما المسيح والملائكة وغيرهم ولو عبدوا من دون الله فهم اناس صالحون لا يقبلون - 00:57:05

دون ان يشرك بهم. فهنا وما تبعدون من دون الله اي مما ممن وافقكم على هذا الشرك. يعني عبدت شخصا او شيئا وهو وافقك على عبوديتك له. فهنا نعم ننبرأ مما تبعدون من دون الله. نعم. قال كفرنا بكم وبداء بيننا وبينكم العداوة - 00:57:27

تعال والبغضاء بالقلوب. نعم شف التصريح هنا كفرنا بكم كفرنا بكم وبدینکم المحرم وشرککم بالله سبحانه وتعالى. اذا اول شيء اعلان التوحيد انا براءة منكم وكافرون بمعتقدكم. واحد اثنين - 00:57:48

شو المطلوب وبداء بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. شف هاي العقيدة احبابي. من هنا تأخذ العقيدة من كلام ربک. دعك من كلام الناس. اذا اشكل عليك كلام الناس فخذه من كلام ربک مباشرة - 00:58:06

صريحا عذبا زللا وبداء بين بدا يعني ظهر. مش فقط في القلب يظهر وبداء بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. متى تنتهي هذه العداوة البغضاء شف الغاية حتى تؤمنوا بالله وحده. اذا هذا كلام صريح. هذا ليس تحليل شيخ ولا استنباط انسان ولا كلام. هذا كلام الله سبحانه انت تقرأه - 00:58:23

ليلا ونهارا. الله يخبرك طبيعة العلاقة التي يجب ان تحكمك مع اعداء هذا الدين. ماذا قال ؟ وبداء بيننا وبينكم العداوة اولا عداوة ثم ايش قال ببغضاء في القلب وهل هذه لها حد معين تنتهي اليه دون الاسلام ؟ ما في - 00:58:50

لا تزول هذه العداوة والبغضاء حتى يحصل ماذا الاسلام حتى تؤمنوا بالله وحده بدون اي شرك لا بشر ولا مدر. نعم. قال ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فحينئذ نترك عداوتك الا - 00:59:10

قول ابراهيم لابيه لاستغفرن له الان جاءت الاية في ختامها استثناء الله يقول قد كانت لكم اسوة حسنة في اقوال ابراهيم وافعاله حين هو واصحابه قالوا لقومهم ومعشرهم واحبابهم ماذا قالوا لهم ؟ انا - 00:59:29

منكم وما تبعدون من دون وهذا موقف سجله الله ليكون طريق ابراهيم عليه السلام هو الشعار الذي يسلك عليه الانسان في حياته. خاصة اذا كان يتعامل مع اهل او اصدقاء او كذا فيهم شرك وكفر وليسوا على ملة الاسلام. ثم استثنى الله جزئية - 00:59:45 قال هذه جزئية لا تقتدوا فيها بابراهيم جزئية واحدة الا تقتدوا فيها بابراهيم عليه السلام. ما هي ؟ قال الا نعم. قال الا قوله لابيه لاستغفر لك وهذه الشغالة الوحيدة - 01:00:03

اللي لا تقتدوا فيها في ابراهيم ان لا تقول لمشرك ابني ساستغفر لك بان هل يجوز الترحم والاستغفار لمن هو على الشرك ؟ لا ادعوك بالهدایة ما دمت حيا. الله يهديك - 01:00:19

لكن ان ادعوك بالمفترة والرحمة هذا لا يجوز. وتستغرب احيانا لما تحدث وقائع في الامة يموت شخص مشرك لكن عنده افعال كيف تقوم الدنيا وتجلس ونقاشات وابحاث وطوله كلام فارغ ويؤصل ويحاول البعض يتفقه ويتفقلت - 01:00:35

في الموضوع ويعطيك نظرة ويبحث في بطون الكتب فلا يجد فيتأول على اهل العلم. كله كلام فارغ. يعني سبحانه الله ومن اراد الله سبحانه وتعالى ان يصرفه عن الحق فتنته فلن تملك له من الله شيئا - 01:00:56

ولو كانت عمامه ملحة وكلام ربنا واضح يا اخوان الله يستثنى من سيدنا ابراهيم اعظم الانبياء بعد محمد صلى الله عليه وسلم  
يستثنى في نص يقرأ الى يوم القيمة يقول لا تفعلوا - [01:01:09](#)

كما فعل ابراهيم عندما اراد ان يستغفر لابيه تيجي تقل لي انت بعد ذلك الاستغفار لمشرك ولا الترحم هذا احيانا بعض الامور يعني تأخذ مساحات من الجدال لا ينبغي ان تأخذها. طيب اذا لا يجوز الاستغفار للمشركين. ولا الترحم على المشركين بنص كلام رب - [01:01:23](#)

سبحانه وتعالى. نعم قال وذلك لموعدة وعدها اياه. نعم هو ابراهيم لماذا اراد ان يستغفر لابيه؟ لانه لما خرج من بيت ابي والده طرده والده طرده فقال في لحظة الطرد لاستغفرن لك في سورة مريم وما املك لك من الله من شيء تمام - [01:01:41](#)

هذه معنى في سورة التوبه موعدة وعدائية. لان الله عز وجل ماذا قال في سورة التوبه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروها للمشركين ولو كانوا اولى قرب من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه - [01:02:01](#)

الا عن موعدة وعدها اياه. ربنا اخبرنا بسورة التوبه انه ابراهيم عليه السلام كان وعد والده انه سيسغفر له لكن لما نهاه الله عن ذلك واخبره ان هذا التصرف خاطئ - [01:02:19](#)

ترك ابراهيم عليه السلام الاستغفار وهذا الذي يجب ان نسير عليه ما علمنا الله اياه عدم الاستغفار لهم ولا الترحم عليهم وانما ما دام حيا ندعوا له نسأل الله ان يهديهم وان يردهم الى دين الاسلام. صحيح؟ واما اذا مات فالامر خرج من ايدينا واصبح في محكمة السماء - [01:02:33](#)

ما لك علاقة الان. الامر خرج من يدك واصبح عند محكمة الله العدل الواحد الواحد. نعم. قال رحمة الله اي اقتدوا به في اقواله ولا تاتسوا به في الاستغفار لابيه الكافر. فهذا معنى الاستثناء. لا تاتسوا به في الاستغفار لابيه الكافر. نعم. قال وما املك لك من الله - [01:02:54](#)

من شيء اي من هداية ومغفرة وتوفيق. وهذه الجملة لا تليق بالاستثناء. وهذه الجملة لا تليق بالاستثناء. يعني برضه ما بصير احكي الان الله عز وجل قال الا قول ابراهيم لابيه - [01:03:14](#)

لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. هيك حكى ابراهيم لابيه صح؟ هسا احنا مأمورين انه لا نأتي بابراهيم في الجملة الاولى ولا في الجملتين؟ الاولى انتم فاهمين شو بدء يحكوا لي النسفي؟ هو الله ماذا استثنى؟ فقال الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من - [01:03:30](#)

هيك ابراهيم قال لي والده الان لما رينا استثنى وارادنا الا نقتدي بابراهيم في هذه الجزئية. اراد الا نقتدي به في كلا الجملتين ولا الجملة الاولى فقط اجئنا فقط. اما الجملة الثانية وهي قوله لوالده وما املك لك من الله من شيء. هاي جملة صحيحة عقديا ما فيها اي مشكلة. فنحن لا نملك واحد من - [01:03:52](#)

نحن فقراء الى الله. فلذلك قال اعيد العبارة وهذه الجملة. قال وهذه الجملة لا تليق بالاستثناء. اه يعني مش داخلة في الاستثناء لا تليق بالاستثناء بالا. يعني ليست داخلة تحت الاستثناء. فالله استثنى - [01:04:13](#)

شيئا واحدا للاستغفار لابيه واما الجملة الثانية فهي لا تليق ليست من جملة الاستثناء لانه يجوز ان نقول انا لا نملك لك من الله من شيء. نعم. قال انما ذكرها على سبيل السبع يعني. ذكرت هنا على سبيل التبع للجملة الاولى. نعم. قال وهذه الجملة لا تليق - [01:04:30](#)

الا ترى الى قوله قل فمن يملك لكم من الله شيئا؟ اذا الله في موطن اخر يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل للمشركين لا املك لكم من الله شيئا. اذا هذه جملة شرعية. يعني هذه الاية تشهد لهذه الاية ان هذه جملة شرعية لا اشكال فيها. نعم. قال ولكن - [01:04:48](#)

المراد استثناء جملة قوله لابيه لاستغفرن لك فقط. نعم قال والقصد الى موعد الاستغفار له وما بعده تابع له. كأنه قال استغفر لك وما في طاقتى الا الاستغفار. نعم فاذا الاية الجملة الثانية هي فقط تابعة للجملة الاولى - [01:05:08](#)

وليس المراد بها انها مستثنى. يعني هذا خلاصة ما يريد النسب ان يقوله. كيف تحكي لشخص؟ انا والله بدي استغفر لك. بس انا ما

املك لك الا الاستغفار فهو فعليا ابراهيم ما كان يملك شيئا فقوله لا املك لك الا الاستغفار - [01:05:29](#)

هي ما فيها مشكلة كاصل هو فعلا لا يملك له شيئا لكنها ذكرت تبعا للجملة الاولى وهي قضية ساستغفر لك. نعم قال ربنا عليك توكلنا متصل بما قبل الاستثناء. وهو من جملة الاسوة الحسنة. نعم ربنا عليك توكلنا هذا مرتبط بما قبل - [01:05:44](#)

قبل الاستثناء يعني بما قبل اداة الا ايش قبل اداة الا ابراهيم والمؤمنون ماذا قالوا للمشركين انا برآء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيتنا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - [01:06:04](#)

بعدين اقفر ربنا عليك توكلنا واليك انبنا. فربنا هو من جملة كلام ابراهيم والمؤمنين الذين معه. فهذا معنى انها مرتبطة بما قبل الاستثناء فهم قالوا وبدا بيتنا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. وقالوا ايضا ربنا عليك توكلنا. فانت يا ايها المؤمن في كل زمان ومكان - [01:06:23](#)

عليك ان تقول كقولهم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. وهذا هو من جملة كلام ابراهيم وقومه الصالحين الذين امرنا ان نأتي - [01:06:46](#)

ثيابهم فيها قال وقيل معناه قولوا ربنا فهو ابتداء امر من الله للمؤمنين هذا احتمال اخر. ان يكون ربنا عليك توكلنا ليس مرتبطا بكلام ابراهيم بل جملة استثنافية جديدة. ان الله يقول لنا نحن مبشرة يا اهل الايمان قولوا ربنا عليك توكلنا - [01:07:05](#)

او وان كان الاول انساب. نعم قال واليك انبنا اقبلنا واليك ما معنى انبنا اقبل معنى اليك انبنا عليك اقبلنا يا رب العالمين. نعم واليك المصير المرجع قال تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك - [01:07:26](#)

انت العزيز الحكيم قال رحمه الله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تسلطهم علينا فيفتوننا بعذاب. لذلك دائما المؤمن ماذا يدعو اللهم لا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا - [01:07:52](#)

الله متى يسلطهم عليك؟ فيفتونك لما تكون من اصحاب المعاصي والذنب والاستهتار بحق الله سبحانه وتعالى. فهذا من الادعية المهمة ان يدعو الانسان ربه يا رب لا تسلط علينا كافرا طاغيا. حتى يفتتنا عن ديننا. نسأل الله السلامة والعافية. الانسان لا يعرف اذا ابتلي هل يصبر او لا - [01:08:10](#)

يصبر. فهذا من الادعية المهمة ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. يتسلطوا علينا ويعذبونا ويسموننا سوء العذاب نسأل الله السلامة والعافية. امين. قال واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. اي الغالب الحاكم. نعم. فالله العزيز الغالب - [01:08:30](#)

حكيم الحاكم الذي يضع الشيء في مكانه فهي فيها حكمة ما قد يكون حاكما لكنه لا يحسن الحكم الله حاكم وحكيم. حاكم وحكيم يضع الشيء في مكانه. نعم. قال تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة - [01:08:50](#)

من كان يرجو الله واليوم الاخر ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد قال رحمه الله لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ثم كرر الحث على الائتساع بابراهيم عليه - [01:09:08](#)

سلام الاية يكرر الله فيها الامر باهمية الائتساع بابراهيم عليه السلام. في قضية الولاء والبراء. لذلك شف تكرير الموضوع اكثر من مرة يدل على ماذا احبابي على حجمه في الشريعة. يعني انت كيف تريد ان تعرف مراتب الاحكام الشرعية - [01:09:30](#)

لما ترى رب العالمين في القرآن اكد على موضوع وعالجوها في سورة كاملة واستعمل اساليب التوكيد المتكاثرة عليه. هذا يدلك ان هذا الموضوع عند رب العالمين يعتبر ماذا اولوية ليس من فروع الشريعة - [01:09:50](#)

ليس من فروع الشريعة بل من اصولها الكلية وهذا هو سبب التكرار. مرة اخرى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. مع انه كان يكفي القول الاول. مش هو قال قبل شوي قد كانت - [01:10:06](#)

اسوة حسنة فانت تسأل لماذا كرر مرة اخرى فيقول لنا لقد كان لكم فيهم في مين يعني في ابراهيم وقومه لماذا كرر مرة اخرى؟ ليقول لك هذا موضوع مهم. هذا اساس الدين. ان يكون ولاءك لله رب العالمين. ويظهر براؤك - [01:10:20](#)

للمشركين المسألة ما فيها تهاون او شيء منها يقلل فيه. نعم قال رحمه الله ثم كرر الحث على الائتساع بابراهيم عليه السلام وقومه تقريرا وتأكيدا عليهم. شاف تقريرا وتأكيدا على الفكرة يعني. نعم - [01:10:37](#)

قال ولذا جاء به مصدرا بالقسم ولهذا جاءت الاية هنا مصدرا بالقسم. الاية السابقة ما كان فيها قسم هذه الاية فيها قسم. وين القسم اين القسم؟ انت بتقول لي هنا قال جاءت الاية فيها قسم وين وين ربنا قسم في هذه الاية - [01:10:54](#)

اه حبيبنا ايوه ايوه وين اللام. هذه اللام احبابي هي لام قسم مقدر اذا دام في العربية اذا سمعت لقد اللام التي تدخل على قد هي لام القسم. فهي تدل على قسم مقدر لأن الله قال - [01:11:14](#)

والله قد كان لكم فيه اسوة حسنة هسه في الجملة في الاية السابقة ما اقسم. قال قد بدون الله صح؟ في اية اربعة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم. هنا في هذه الاية اقسم - [01:11:32](#)

انتقص من صريحا قسما مضمرا. والذي دل عليه اللام الداخلة على قبل. لذلك قال واذا جاء به اي بهذه الاية مصدرا يعني مبتدئة بالقسم. وين القسم؟ بالله اللام تدل على كلمة والله - [01:11:46](#)

وعقد العربية باسرارها وجمالها. والله لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. الله يقسم على عظيم اذا هنا. نعم. قال واذا جاء به مصدرا بالقسم لانه الغاية في التأكيد. قسم واعلى شيء في التأكيد. انت اذا شخص خبرك بمعلومة حتى يأكذ لك ايات انت مش مصدقه شو بتقول له؟ احلف - [01:12:02](#)

صاحب احذف حتى اصدقك. فحتى تصل فيقول هذا الغاية في التأكيد. انه الواحد يقسم لك. الله جل في علاه عم بيقسم لكم ماذا تريد اكثرا من ذلك الله يقسم لك - [01:12:22](#)

بعظيم فعل ابراهيم وقومه في البراءة من المشركين. نعم قال وابدل عن قوله لكم قوله لمن كان يرجو الله. اي ثوابه او يخشى الله. في الاية السابقة في اية اربعة قال قد كانت - [01:12:35](#)

لهم صحيح قد كانت لكم اسوة حسنة. في اية ستة ايش قال لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة ثم فصل اكثرا شو قال؟ لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. فما اقتصر على لكم الاولى - [01:12:49](#)

بل اعاد ففصل انه من الذي يأتسي بابراهيم؟ من الذي يتخذ ابراهيم وقومه قدوة في هذا الصنيع من كان رجاؤه بالله واليوم الاخر المؤمن الذي تهمه العقيدة هو الذي يأتسي بابراهيم - [01:13:05](#)

في فعله بالبراءة من المشركين. اما الانسان الذي لا يهمه امور العقائد ولا يهتم بقضية الوقوف بين يدي الله ولا يرجو الله واليوم الاخر فهذا نعم تجده يترحم على المشركين ويحاول ان يؤصل هذه المواضيع - [01:13:22](#)

ويميع مسائل الاعتقاد ويحرفها عن مواضعها. فالله عز وجل يخبرنا انه يعني هو يعطيك ايها كما يقول من اخرها. من الذي يستفيد من هذا الموقف ويتعلم منه ويستثمره الانسان الذي تهمه عقيدته - [01:13:37](#)

ويهمه ان يلقى الله يوم القيمة ما في عليه نقاط سوداء. هذا سياتي بابراهيم. اما الانسان الذي لا يعبأ بالله ولا يخشى الوقوف بين يدي الله وما عنده اي يعني خوف واجلال لرب العالمين - [01:13:55](#)

هذا لن يستفيد من هذه المواقف ولن يستثمرها بالشكل الصحيح. نعم قال وعقبه بقوله ومن يتولى يعرض عن امرنا ووالى الكفار؟ ومن يتولى عن هذا الحكم؟ ويصر على موالة المشركين؟ فما حكمه - [01:14:08](#)

قال فان الله هو الغني عن الخلق الحميد المستحق للحمد. فلم يترك نوعا من التأكيد الا جاء به. طيب. الان خلونا نناقش هذا الجواب الشرط. الله يقول ومن يعرض عن عفوا ومن يتولى عن هذا الحكم ويصر على موالة الكافرين. ما جواب الشرط - [01:14:23](#)

فان الله الغني حميد ما علاقه هذا الجواب بالشرط يعني الله يقول لك اذا بقيت مصر على موالة الكافرين فالله الغني حميد. طب ايش معنى هذا يعني تقول لي ايش الرابط؟ - [01:14:45](#)

بين الجواب وبين الجملة ص؟ ما هو الرابط بينهم ايوه يا اسامه احسنت اختيار اسم الغني كأنه يقول لك انت مصر على موالة الكافرين طيب اعلم ان الله الغني عنك - [01:15:00](#)

ومش تحتاجك حتى تنصر هذا الدين. الله هو ناصر دينه وحده. وبدونك. فانت الخسران لما اصررت على موالة الكافرين يعني انت ما راح تنفع الله شيء. ويا ليت ولا ما واليت مين النفعان ومين الخسران - [01:15:16](#)

امتي واما الله هو غني عنك باستعمال اسم الغني هو بحد ذاته جواب انت مصر على موالاة الكافرين ربنا غني عنك. وانت من سيخسر؟ ثم استعمال اسم الحميد وما مناسبة استعمال اسم الحميد هنا؟ اسم الغني واضح - 01:15:31

ان الله غني عنك ويستبدلك ويأتي بغيرك. طب استعمال اسم الحميد الحميد وايش قال؟ المستحق للحمد الحميد بعد المحمود اعتدت يحمد ايش ماشي احسنت يحمد الطائع وايش في المقابل ويعاقب - 01:15:48

العصي وهذا يحمد عليه ربنا وهذا يحمد عليه. ففيها تهديد ايضا ان الله سيحمد على معاقبتك في حال انك توليت فان الله غني عنك وسيعاقبك معاقبة يحمد عليها. فهو سبحانه يحمد على كل افعاله. كما يحمد على اثابة الطائعين فيحمد - 01:16:10

وعلى عقوبة العاصين المتولين فحمد الله وتناؤه وكماله في كل افعاله حتى لما يعاقبك هو ينزل الشيء في مكانه. فهذا هو او من معاني استعمال اسم الحميد هنا هو محمود على افعاله. ومن افعاله معاقبة المجرمين وموالين لاعداء الامة. نعم - 01:16:33

ترى انه نحمد الله تبارك وتعالى ان شخص بعيد شوي يعني هنا سياق انت لازم تأتي بما هو يتلائم مع الایة. نعم الله يحمد على ذلك لكن ربط هذا في هذا الموطن فيه بعد فيه بعد - 01:16:58

قال تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة. وهذا احبابي جمال القرآن الان صفحة كاملة صفحة وايتين والاسلوب عالي جدا في تحريم ايش موالاة المشركين والبراءة والایات عنيفة عنيفة - 01:17:13

فالان جاء شوي ها تخفيف شوي على النقوس اية كم؟ صفحة كاملة والاسلوب عنيف. لحاطب وكل من تسول له نفسه ان يفعل مثل حاطب واهمية البراءة فالصحابة كثير من اهاليهم كانوا ما زالوا مقيمين على الشرك - 01:17:39

فالصفحة الاولى كانت ثقيلة صح ولا لا؟ فيها يعني اوامر حتمية بضرورة ماذا؟ اعلان المفاصل لكن شف التلطيف بعد ذلك كيف تنزل هذه الوعود من الله؟ يعني عذبة زللا على نفوسهم. عسى الله - 01:17:54

ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة ان شاء الله بسلمو يعني هو يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعم نحن طالبناكم بالبراءة من اهاليكم ومن اقاربكم ولن تتفعكم - 01:18:10

وشدتنا لكن الان جاء وقت فتح باب الامل ان شاء الله ربنا بيهديهم. ادعوا لهم بالهداية. ان شاء الله ربنا بيهديهم. صح ولا لا؟ كذلك انت في تعاملك مع الكفار هذا منهج محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قضية الولاء والبراء - 01:18:23

ما فيها لعب وهي واضحة لكن في النهاية لا نرجو لهم الهدایة والله انا نرجو لهم الهدایة يعني احيانا بعض الشباب هو بيقرأ الصفحة الاولى ما يقرأ الشفحة الثانية والممتحنة. تمام؟ انه فقط بده يركز يا شيخ قد كانت لك ابراهيم. انا برعاء منكم. يا اخي ماشي بس انت كمل السورة برضه - 01:18:37

عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين هديتم منهم مودة ما يكون يعني لودك فقط الاول والثاني هذا بتقرأو ش هذا كله قرآن تمام؟ بعض الشباب لانه نفسه تميل الى الحدة - 01:18:55

بحب الایات اللي فيها حدة لكن لما يجي على ايات الرحمة بقرأها ان شاء الله يا شيخ ان شاء الله ربنا بيهديهم. لا يا شيخ الله يرضى عنك. المؤمن حريص على هداية الناس. وعلى اخراج الناس من الظلمات - 01:19:07

الى انه هنا تأتي الموازنة الجيدة في الحياة. لانه احنا يا شخص بده يقرأ الشفحة الثانية ممتحنة. بدوش يقرأ الاولى. يا شخص بده يقرأ الاولى بدوش يقرأ الثانية. المهم بقرأ كلما الصفتين ويحاول ان يوازن نفسه مع كلما الموقفين. موقف البراءة من المشركين هذا موقف - 01:19:18

وموقف رجاء الهدایة لهم وعسى الله ان يهديهم ويردهم الى واحة الایمان. وحرصنا على ان نخرجهم من الظلمات الى النور. هذا ايضا موقف فالمؤمن الصادق يأخذ الشريعة كلها ولا يقف مع موقف دون موقف ويختار من الاحكام ما يتلائم مع طبعه. الحاد بختار الایات اللي فيها شدة واللي بحب التمييع بختار الایات اللي فيها ما - 01:19:36

خفة او لطف. لـ القرآن لا يفهم الا اذا جمعت الشدة مع اللطف القرآن لا يفهم ولا يكتم المشهد الا اذا شددت في موضع التجديد ولطفت في موضع التوطيد. هكذا علمنا ربنا سبحانه وتعالى. فهنا - 01:19:59

كما قال النسفي اقرأ قال رحمة الله ولما انزلت هذه الآيات وتشدد المؤمنون في عداوة ابائهم وابنائهم وجميع اقربائهم من المشركين اذا لما نزلت الصفحة الاولى كثير من الصحابة او الصحابة عموماً اخذوا موقف الجسم مع اقاربهم قالوا خلاص الله قال لن تفعلكم ارحامكم ولا اولادكم ما عادوا يسلمون ولا يعودون - 01:20:15

ولما يزول قطعوهم تمام القطع. نعم قال اطعمهم في تحول الحال الى خلافه فقال هنا جاء الله ليطعم الصحابة لعل حال اقاربكم يختلف فيصيبحون مسلمين وتعود العلاقة بينكم ان شاء الله جميلة. نعم. فقال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم اي من اهل مكة من - 01:20:38

اقربائهم مودة بان يوفقهم للايمان. فالمودة هنا كيف تكون احبابي بدننا نفهم الآية كيف عسى الله ان يجعل بينكم وبينهم مودة مش انه يصبح الولاء مش مهم. وترجع علاقة المسلمين بالمشركين سكر على عسل. لا المراد بالمودة هنا كيف ستحصل - 01:21:01  
بان يسلم المشرك حتى نفهم الآية صح عسى الله ان يجعل بينكم وبين اهال الذين عاديتم منهم مودة. كيف بان يدخلوا في واحة الاسلام فيزول الشرك وبالتالي تصبح العلاقة علاقة الاخوة في الله. نعم - 01:21:20

قال فلما يسر فتح مكة اظفر الله بامنيتهم. نعم وهذا ما حصل فعلاً لكثير من الصحابة. بعد فتح مكة اغلب اهل مكة دخلوا في الاسلام فكان بينهم عداوة فلما جاء فتح مكة اغلب اهل مكة - 01:21:37

دخلوا في الاسلام وتحولوا من الكفر الى الايمان فزالت هذه العادات وعادت الرابطة رابطة نسب ورابطة اخوة في الله. لذلك قالوا اظفروهم الله بذلك وبهذه الامنية بعد فتح مكة. نعم. قال قال اظفر الله بامنيتهم فاسلم قومهم وتم بينهم التحاب. نعم - 01:21:54  
وعسى وعد من الله على عادات الملوك حيث يقولون في بعض الحاجات عسى او لعل عسى من الله وعد صادق محقق هكذا قال العلماء اذا ربنا قال لعل الله يحصل لك كذا عسى الله؟ نعم هي صحيح فيها رجاء - 01:22:13

لكنها ما دامت صدرت من اكرم الاكرمين سبحانه فالله هل يخلف وعده لا يخلف وعده سبحانه وتعالى وفعلاً تحقق هذا لهم كما قلنا لما فتحت مكة اسلم اهل مكة. نعم. قال فلا تبقى شبهة - 01:22:32

في تمام ذلك. ايش يعني فلا تبقى شبهة للمحتاج في تمام ذلك ان الاصل في الحاكم او الملك فما بالك بملك الملوك؟ اذا قال عسى ان اكرمك الاصل انه راح يفعل. فلا تبقى شبهة عندك ايها - 01:22:47

الطالب بحصول مطلوبك. انت تريدين مطلوبك. فقال لك الحاكم عسى ان اعطيك انت الان محتاج تريدين مطلوباً من الحاكم؟ فقال لك الحاكم عسى ان اعطيك. الان الحاكم اللي قد حاله اذا حكى عسى - 01:23:02

الوعد عنده ينفذ. فما بالك بملك الملوك سبحانه وتعالى وهو اصدق قيل واصدق حديثاً ووعده منفذ. وبالتالي كل محتاج اذا سمع من الله عسى فليعرف ان العطاء قادم. نعم. قال او اريد به اطماء المؤمنين. انا مع التفسير الاول لانه التفسير الثاني او اريد - 01:23:16  
اطماء المؤمنين انه عسى هنا مجرد اطماء. لكن هل تقع ولا لا تقع؟ الله اعلم. لا التفسير الاول هو الامتن. ان هو ليس اطماء بل هو وعد حق وليس مجرد اطماء لهم بان يسلم اهاليهم هو وعد حق. نعم - 01:23:36

قال والله قادر على تقليل القلوب وتحويل الاحوال وتسهيل اسباب المودة. فعلاً والله قادر اللي خلى عمر ابن الخطاب يسلم بعد ان كان من اشد اعداء الدين واصبح الرجل الثاني بعد ابى بكر الصديق رضي الله عنه. قادر ان يجعل كل قلوب او صناديد الكفار يتحولون الى - 01:23:53

الاسلام على مر الزمان على مر الزمان. الله قادر الله لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. نعم. قال والله غفور رحيم لمن اسلم من المشركين. فيغفر لهم ماضيهم السيء والاسلام يجب ما قبله كما قال العلماء. نعم. قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 01:24:13

لم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقطّبين. اكمل الآية اللي بعدها لان الموضوع واحد. نعم انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من ديار - 01:24:37  
واظهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون. نعم. هتعدى الآية جاءتها لتنظم علاقة المسلم

باقاربه من المشركين او اصدقائه من المشركين. الان كثير من الصحابة بل في كل زمان ومكان - 01:25:05

يمكن ان يكون الانسان مسلم وابتلي بباب كافر او ام كافرة او اخ ليس مسلما فما هي طبيعة العلاقة التي تحكمك بهذا الاخ او هذا الأب او هذه الأم. نعم قبل قليل في الآية اربعة عرفنا ان المسلم الأصل عنده ولاء لله سبحانه وتعالى - 01:25:32

وبراء من المشركين. لكن السؤال هل البراء من المشركين يمنع تقديم المعروف اليهم في حالة السلم والمهادنة بيننا وبينهم؟ هذا هو السؤال. يعني هل مفهوم البراء من المشركين يتعارض مع مفهوم ان اعمال الكافر المسلم معاملة حسنة - 01:25:49

شو رأيكم؟ حقيقة هذا ملف وهذا اخر قضيت اني اتبرأ من الكافر وكفره لا يستلزم اني لا اعمله معاملة حسنة في حال السلم ووجود عقود الذهمة والامان وما شابه ذلك - 01:26:10

الآن لو سألتك سؤال الانسان المسلم اذا كان والده كافر هل يطلب الله منه ان ينزع محبة والده الفطرية من قلبه؟ اعيدوا السؤال مرة اخرى انت انسان مسلم ان شاء الله لا تقتل لكن لو ابقيت بباب كافر او ام كافرة - 01:26:26

هل المطلوب منك شرعا ان تنزع محبة والدك الفطرية من قلبك؟ حقيقة لا ليس مطلوبا ذلك. وهذا من الفهم الخاطئ الذي قد يفهمه البعض ان الولاء لله والبراءة من المشركين تعني اذا كان والد مشركا انه لازم انزع من - 01:26:45

قلبي المحبة الفطرية الان اخواني المحبة بينك وبين والدك هي محبة فطرية لا يمكن ان تنزع الا واحد اصلا غير سوي محبة الانسان لوالده ووالدته ومحبته ومحبته الانسان لابنه هذي محبة ايش بنسمها - 01:27:01

بطرية والاسلام لا يحارب الفطرة. فالاسلام لا يطالبك اصلا ان تنزع هذه المحبة الفطرية من قلبك لذلك سعد بن ابي وقاص لما كانت والدته مصرا على الشرك ومنعت نفسها الطعام حتى يعود ابنها عن الشرك - 01:27:16

ماذا قال لها؟ قال انا بكرهك يا امي لا ما قال انا يكرهك قال يعني انك من احب الناس الى قلبي يعني لكن هذي محبة ايش في طريق انسان يحب والدته انت بدك حتى لو والدته مشركة هذه غرائز لا يمكن ان تتحاربها والاسلام لا يحاربها. لكن الاسلام يأمرك ان تحسن تنزيله - 01:27:34

وتعامل معها. فلما يكون الاب مشركا او الام مشركة او ابنك مشركا كيف توجه هذه الغريزة بحيث لا تطغى على الدين. فالدين هو المقدم لكن كيف تعامل مع هذه الغريزة - 01:27:52

في حال السلم وفي حال الحرب هنا جاء الاسلام ليفصل هذه القضية. والدي مشرك او والدتي مشركة. هل في حال السلم لا اصلهم لا اعودهم لا اقدم لهم هدية لا الله عز وجل يقول ذلك صريحة يقول لك لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 01:28:09  
ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم يعني الله يقول لك الكافر الذي لا يحاربك في دينك ولا يخرجك من دارك وبينك وبينه امان لا ينهاك الله سبحانه وتعالى من ان تبره وتعدل معه - 01:28:29

من البر وما هو البر الاحسان ان تعوده في مرضه ان تعطيه تحفة هدية في شيء معين ان تتلطّف معه بالكلام ان تدعوه الى الاسلام. اذا كانت والدة ووالدة تتفقدتها تعرف امورها. هذا النوى احبابي الكرام هذا استجابة لنداء الفطرة - 01:28:48

استجابة لنداء الفطرة لا يمكن ان تطالب الانسان ان ينزع هذه المحبة من قلبه. لكنك تطالبه الا تكون محبته الفطرية سببا في خيانة الاسلام وفي خيانة الدولة المسلمة. انه حاطط بن ابي بيت عن شو اللي صار معه؟ عنده محبة فطرية صح - 01:29:06  
عندك محبة فطرية وهذا شيء طبيعي فالله ولم ينهاك عن المحبة الفطرية. ما قال له يا حاطب اكره اهلك ما قال له ذلك وانما وجهه انه لا ينبغي للمحبة الفطرية ان تغلب على المحبة الشرعية - 01:29:25

فإذا تعارضت المحبة الفطرية مع محبة دين الله والولاء للمؤمنين. اذا تعارضا بصورة لا يمكن الجمع بينهما. فما الذي تقدم الدين والمحبة الشرعية. لكن اذا ما في تعارض وكنا في حالة امان وطمأنينة فهنا لا يوجد تعارض بين محبة الله والولاء لله وبين الاحسان الى - 01:29:40

كافرين والتعامل معهم بشكل جيد ورائع. هذا موضوع وهذا موضوع اخر. فاذا المحبة الفطرية تكون مشكلة اذا تعارضت مع المحبة الشرعية. اما اذا لم تتعارض فيمكن ان نعمل نوع من الانسجام بينهما بدون ان تمس العقيدة. وهذا هو مضمون هذه الآية المباركة. اقرأ

قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم تكرموهم شو صار ها تكرموهم بعض الناس قد يقرأ هذه الآية يستغرب. يعني هل يمكن ان اكرم والدي الكافرة او امي الكافرة او اخيه او حتى ممکن جار كافر؟ نعم يمكن تكرمه. 01:30:22 بطعام بشراب ما دام -

الحالة حالة مسالمة وهو لا يصدقك عن دينك ولا يحاربك في هذا الدين فالاسلام يقول لك نعم عامله معاملة حسنة لعل هذه المعاملة الحسنة تكون سبب في هدایته يوما ما في الاسلام ايضا قد يدخل في قلب الناس بحسن العشرة وحسن المعاملة. جيد. قال ان تبروهم - 01:30:44

تكرموهم وتحسنوا اليهم قولا وفعلا. ومحل ان تبروهم جر على البدل من الذين لم يقاتلوكم. يعني لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم اي لا ينهاكم ان تبروهم. فقال ان تبروهم بدل من الذين بدل من الذين لا ينهاكم الله عن برهم - 01:31:04 هذا المرض. نعم. قال وهو بدل اشتعمال والتقدير عن بر الذين. نعم. انا ما راح ادخل معكم في النحو خلوها لاهلها هذه. طيب. وتقسطوا اليهم وتقضوا اليهم بالقسط ولا انك تعدل لا تظلموا - 01:31:24

من بينك وبينه مسالمة ومهادنة احسن اليه واعدل معه حتى ولو كان كافرا. وهذا لا يتعارض مع مفهوم الولاء والبراء البراءة انا اتبرأ منك من دينك لكن هذا ملف وجود محبة فطرية لانك والد او والدة او اخ او ابن هذا ملف اخر - 01:31:40

فاستطيع ان اوازن بين الملفين. في حالة تعارض اه نعم كما حدث مع ابي بكر الصديق وابنه في معركة بدر ابنه عبدالرحمن كان مع مين ؟ الكفار. مع المشركين. بقاتل. وابو بكر الصديق بقاتل مع مين ؟ مسلم. مع المسلمين. فهنا هسا انا صعبة - 01:32:02 اقول لك انه ابو بكر ما كانش يحب ابنته كمحبة فطرية انسان يعني اب وابن لكنه كان حريصا على ان يقتل ابنته في المعركة تستغرب ليه ومش استغرب ومن يعرف العقيدة يفهم ان الرجل رضي الله عنه غلب الحكم الشرعي ولا الامور الشرعية على المحبة الفطرية.

هو مش نزع من - 01:32:19

قلبه محبة ابنته هو غلب الحكم الشرعي والولاء لله على ماذا؟ على المحبة الفطرية لما تعارضنا في اثناء الغزوة لكن في الحالة الطبيعية لما لم يكن ذلك وكان وضع سن فالنبي صلی الله عليه وسلم امر الصحابة ان يرسلوا التحف والهدايا لاقاربهم كما حدث مع اسماء بنت ابي بكر - 01:32:41

وهي القصة كما قالوا نزلت في اسباب بنت ابي بكر لما جاءتها امها وكانت مشركة في فترة صلح الحديبية فكانت امها تريد منها ان تصلها وان تتعامل معها وتهديها. فاسماء سالت النبي صلی الله عليه وسلم يا رسول الله هل اهديها وهي مشركة؟ نعم فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. فامرها - 01:33:02

ان تكرمها وان تتحف والدتها وتعطيها لعل ذلك يكون سببا في اسلامها. نعم قال واذا نهي عن الظلم في حق المشرك فكيف في حق المسلم؟ شف سبحان الله يعني هذه الفائدة هيك عامة استطرادية يقول لك كأن الناس فيه - 01:33:22 اشي بنفسه على واحد يقول لك يا اخواني اذا الله امر بالقسط مع المشركين فكيف يظلم المسلمين الى الكافر لا يجوز اظلمه فكيف يظلم مسلم كانه في اشي في نفسه يعني في زمانه عشي وقع. نعم. قال ان الله يحب المقصطين. نعم. قال انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في - 01:33:38

واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. اه اذا انما ينهاكم الله عن البر والاحسان للمشركين الذين يحاربونكم ليلا ونهارا. اذا المشركون بناء على سورة الممتحنة او الكفار صنفوا صنفين - 01:33:59

هناك كافر مسلم مهاجر لك وهناك كافر يمكر لك مكر الليل والنهار. كما قال في انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. يعني قاتلك وحاربك من اجل دينك واخرجوكم من دياركم وعذبوكم وانزلوا بكم ويمكرون بكم. بمفهومها العام الشامل. هؤلاء يختلفون عن الذين ذكروا في الآية السابقة. في الآية - 01:34:19

الله يتكلم عن كافر يسالمك ويهادنك. وفي هذه الآية يتكلم الله عن كافر يحاربك ويعاديك. وهذا الذي يعاديك ديك ما حكمه؟ والله

اتوّد اليه بالتحف والهدايا؟ لا طبعاً هذا لا يجوز ان يكون حاله كالسابق. فهوّلأء نهانًا الله ان نظهر لهم البر والاحسان. بخلاف الصنف

الاول امرنا الله ان - 01:34:43

لهم البر والاحسان. شف معالجة القرآن الدقيقة لموضوع الولاء والبراء. هذا درس كبير في سورة الممتحنة انه افضل اشي بين مفهوم الولاء والبراء وبين مفهوم المعاملات الولاء والبراء هذه عقيدة قلبية - 01:35:07

والتعامل الظاهري هذا موضوع يعامل معه بحسب الكافر فالولاء والبراء من المشركين هذا عام للمسالم وغير المسالم. واما طريقة التعامل واسلوب التعامل والتعاطي نعم سنفرق بين من يحاربنا ومن يهادننا في طريقة التعاطي والتعامل معه. فقال هنا قال ان تولوهم هو - 01:35:22

من الذين قاتلوكم. التقدير انما ينهاكم الله ان تتولوا الذين يقاتلونكم. هذا تقدير الآية. انما ينهاكم الله ان تتولوا نعم قال والمعنى لا ينهاكم عن مبرة هؤلاء. هؤلاء اللي هم في الآية السابقة. وانما ينهاكم عن تولي هؤلاء اللي هم في هذه الآية. نعم - 01:35:46

قال ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون حيث وضعوا التولي غير موضعه. فقال ومن يتولى هذا الصنف والمراد بالتولي هنا الاحسان وحسن العشرة وهو يعاديك ويحاربك ويمكر لك. هذا نوع من الغفلة - 01:36:07

لا يوجد عاقل واحد يحاربك ويمكن لك. وانت في النهاية تضحك في وجهه وتبتسم في وجهه هذا ماذا تسمونه في العقل والمنطق هذا نوع من الاستغفار والحمدق فرق بين واحد يهادنني فعلاً ولا يمكر لي وبين انسان وبدس من تحت وبنكر من ابقي اضحك في وجهي. هذا غفلة وعمق لا - 01:36:26

ينبغي للمؤمن ان يظهر بهذا المظاهر. لذلك قال ومن يتولى هذا الصنف يظهر لهم المودة فاولئك هم الظالمون. لماذا سماهم الله؟ ظالمين الله ظالمين. قال النسفي لانهم وضعوا التولي في غير موضعه. يعني وضع المعاملة الحسنة في غير موضعها - 01:36:46

المعاملة الحسنة ليس لهؤلاء بل للصنف السابق فالذى يحاربك ويعاديك ليلاً ونهاراً اذا بششت في وجهه وعاملته معاملة حسنة فانت ظالم ظلمت نفسك وظلمت امتك لانك وضعتم المعاملة الحسنة عند شخص لا يستحقها. فهمنا لماذا سماهم ظالمين؟ انه الظلم عكس الحكمة - 01:37:06

الحكمة ان تضع الشيء في موضعه والظلم عوضناهم عكس العدل كذلك الحكمة والعدل متقاربا العدل والحكمة وضع الشيء في موضعه والظلم ان تضع الشيء في غير موضعه. فالذى يهادن ويسالم من يحارب هذا ظالم. لانه وضع السلم في غير موضعه. نعم - 01:37:29

قال تعالى يا ايها الذين امنوا خلاص نقف هنا شهر اليوم حتى يكون هذا موضوع متكامل. نختتم به ان شاء الله المجلس القادم ونشرح في سورة الصحف صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:37:50